



العدد (١١)
صفر ١٤٤٤ هـ / أيلول ٢٠٢٢ م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

صداك التراث

مَدِينَةَ أَبَائِي وَحِصْنِي وَمَوْئِلِي
وَقُصْرِي لَنَا تَارِيخُكَ الْفَدَّ وَذِكْرِي
فَمَا مَرَّ جِيلٌ دُونَمَا نَيْلِ حِكْمَةٍ
هُمُ صَنَعُوا التَّارِيخَ عِلْمًا وَحِكْمَةً
وَأَمَلُوا عَلَى الدُّنْيَا حُطُوطَ التَّفَكُّرِ
وَحَقٌّ بَمَا اسْتُودِعْتَ أَنْ تَلْبَحْثِرِي

(الأديب رياض عبد الغني الكاظمي)





مركز التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (١١)

صفر ١٤٤٤ هـ / أيلول ٢٠٢٢ م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢ م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق - بغداد / الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد (عليه السلام) [المحيط]

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيئة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

محمد حسن فيصل

كرار عباس إبراهيم

تصوير

محمد وليد الأعرجي

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود



١٢



١٩



٣٠

ملف العدد .. زيارة الأربعين

٤

مجلة البلاغ

٦

إهداءات

١٥

الكاظمية في قوافي أدبائها

٢١

محفلة الزوراء

٢٤



٣١



كلمة العدد

التربية والتعليم في مدارس الكاظمية

مَدِينَةُ الْكَاطِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ بِقَعَّةٍ عِلْمِيَّةٍ وَمَعْرِفِيَّةٍ وَحَضَارِيَّةٍ مُنْذُ مِائَاتِ السِّنِينَ، وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الْإِمَامِينَ الْكَاطِمِينَ عليهم السلام فِي رُبُوعِهَا، وَفِي نَفُوسِ سَاكِنِيهَا، فَاتَّارَتْ فِيهِمْ وَأَنَارَتْ الطَّرِيقَ أَمَامَهُمْ، فَكَانَتْ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَارِ أَنْ عَتَى أَهْلُهَا بِالْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ بِصُورِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى التَّعَلِيمِ فِي مَرَاكِحِهِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَكَانَ النَّاسُ حَرِيصِينَ عَلَى تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِمْ تَرْبِيَةً دِينِيَّةً، وَتَعْلِيمَهُمْ مَبَادِيءَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ ثُمَّ الِانْتِقَالَ بِهِمْ إِلَى مَرَاكِحِ مُتَقَدِّمَةٍ، وَلَوْ قَرَأْنَا صَفَحَاتِ التَّارِيخِ لَرَأَيْنَا تَعَدُّدَ الْمُعَلِّمِينَ الْمَعْرُوفِ بِ(المُلا) فِي الْمَدِينَةِ وَمِنْهَا الْعَبْتَةُ الْمُقَدَّسَةُ، وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا عَلَى أَيْدِي أَوْلِيائِكَ الْمُعَلِّمِينَ فِي أَوَائِلِ حَيَاتِهِمْ، يَفْخَرُونَ بِتِلْكَ الْأَيَّامِ حَيْثُ جَوْدَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعَلِيمِ عَلَى بَسَاطَةِ الْحَالِ وَبِدَاءَتِهِ، إِذْ إِخْلَاصُ الْمُعَلِّمِ وَتَفَانِيهِ لِأَجْلِ تَعَلِيمِ الْأَوْلَادِ، وَحِرْصُ الْأَبَاءِ عَلَى مُتَابَعَةِ أَبْنَائِهِمْ وَتَشْجِيعِهِمْ، وَالْأَوْلَادُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمْ، بَيْنَ الْخَوْفِ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَتَشُدُّدِهِ وَبِأَسِهِ، وَبَيْنَ مَحَبَّةِ الْوَالِدِينَ وَالْحِرْصِ عَلَى الْأَخْذِ بِتَوْجِيهِاتِهِمْ فِي أَهْمِيَّةِ الْعِلْمِ وَطَلْبِهِ، ثُمَّ مَرَّتْ مَرَحَلَةُ التَّدْرِيسِ فِي الرَّبْعِ الْأَوَّلِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ بِمَرَحَلَةٍ إِنشَاءً بَعْضِ الْمَدَارِسِ الْأَهْلِيَّةِ ذَاتِ الطَّابِعِ الْمُنْتَظَمِ فِي مَوَادِّ التَّدْرِيسِ وَأَوْقَاتِهِ، ثُمَّ تَوَالَى بَعْدَ ذَلِكَ فَتْحُ مَدَارِسِ ابْتِدَائِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مُنْتَظَمَةٍ فِي مَنَاجِحِهَا التَّرْبَوِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ وَالتَّثْقِيفِيَّةِ الْعَامَّةِ، فَضَلًّا عَنِ الْفَعَالِيَّاتِ الَّتِي لَهَا أَثَرٌ فِي بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ، وَاكتِشَافِ الْمَوَاهِبِ وَتَنْمِيَةِ الطَّاقَاتِ الْإِبْدَاعِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ الْمَشَارَكَاتِ الثَّقَافِيَّةِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَقُومُ بِهَا إِدَارَةُ الْمَدْرَسَةِ، وَعَدَمِ الْإِبْتِعَادِ عَنِ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى سُلُوكِ التِّلْمِيذِ وَفِطْرَتِهِ السَّلِيمَةِ، وَتُؤَكِّدُ عَلَى أَهْمِيَّةِ ذَلِكَ فِي بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ الصَّالِحِ.

إِنَّ كُلَّ ذَلِكَ وَغَيْرَهُ -مِمَّا هُوَ مُوثَقٌ فِي مَحَلِّهِ- يُؤَكِّدُ مَدَى الْإِعْتِنَاءِ بِالتَّعَلِيمِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِنْ أْبْرَزِ مَلَامِحِ مَدَارِسِهَا كَوْنَهَا قَائِمَةً عَلَى التَّرْبِيَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الَّتِي تُحَصِّنُ الْجِيلَ مِنَ الانْحِرَافَاتِ، وَعَلَى التَّعَلِيمِ الَّذِي يَبْثُ فِيهِمْ رُوحَ الْعِلْمِ وَالْإِبْدَاعِ وَالتَّقَدُّمِ، وَكِلَاهُمَا (التَّرْبِيَةُ وَالتَّعَلِيمُ) يَسِيرَانِ مَعًا عَلَى وُفْقِ ثَلَاثِيَّةٍ مُبَارَكَةٍ تَعَاهَدَتْ بَيْنَهَا عَلَى سَلْكِ هَذَا الطَّرِيقِ؛ لِلْوُصُولِ إِلَى الْعَالِيَّاتِ الْمُنْشُودَةِ، وَهَذِهِ الثَّلَاثِيَّةُ (المُعَلِّمُ وَالطَّالِبُ وَوَلِيُّهُ) إِنْ أَصَابَ أَحَدٌ أَرْكَانَهَا أَيُّ حَلَلٍ نَرَى أَثَرَهَا كَبِيرًا عَلَى الْجِيلِ وَالْمُجْتَمَعِ، فَهَلْ سَنَبَقَى نَنْظُرُ إِلَى الْمَاضِي وَنَتَحَسَّرُ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ وَنَتَاجِحُهَا، وَنَتَعَنَّى بِتِلْكَ الثَّلَاثِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ، أَمْ نَسْتَلْهِمُ مِنْهَا الدَّرُوسَ وَالْعِبْرَ، وَبَثُّ رُوحِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّقَانِي فِي الْمُعَلِّمِ، وَرُوحِ الْحِرْصِ وَالتَّابِرَةِ فِي الطَّالِبِ، وَرُوحِ الْمَسْئُورِيَّةِ فِي الْأَوْلِيَاءِ؟! وَعَلَى مَنْ تَقَعُ مَسْئُورِيَّةُ تَوْجِيهِ هَذِهِ الثَّلَاثِيَّةِ فِي الْمُجْتَمَعِ .. وَاللَّهُ وَليُّ التَّوْفِيقِ



رئيس التحرير

من ذكرياتي.. عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام

في الأربعين

عبد الكريم الدباغ

والاجتماعية والوطنية المحلية والعربية (كفلسطين والجزائر). وتكون من الشعر الشعبي غالبًا، ولها بحرهما ولحنها الخاصين. وتنتهي كلها بلازمة واحدة، حيث تبدأ الجوقة الثانية هتافها، عند وصول الجوقة التي أمامها إلى ترديد هذه اللازمة. ويصاحب ذلك لطم الصدور بالأيدي.

وبالاستفادة من بعض الوثائق، فإن عدد مواكب الكاظمية التي شاركت في العزاء الحسيني في العشرين من صفر سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م، كان (٢٧) موكبًا. وعددها سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، كان (٤٢) موكبًا. و حدود الـ (٦٠) موكبًا سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

وأول ذكرياتي عن زيارة الأربعين في كربلاء تعود إلى بداية سبعينات القرن الميلادي الماضي، وكنت يومها صبيًا مميّرًا. ولا أتذكر قبلها كم من المرات ذهبت إلى الزيارة، وكلها كانت بصحبة الحاج الوالد رحمه الله. وقد أقمنا في موكب الإمام الصادق عليه السلام، ونشارك معه في العزاء، كون والدي كان من أعضائه لقرب مقره من دكانه. ولا يزال الموكب يمارس نشاطه لحد الآن.

وكان الموكب يوزع على أعضائه (وكذا في أكثر المواكب) صناديق توفير معدنية مطلية باللون الأسود، ليضعوا فيها ما تجود به أيديهم من المال خلال أيام السنة، وعند حلول موعد السفر إلى كربلاء، تجمع الصناديق وتستخرج المبالغ النقدية التي في داخلها، لتغطية نفقات زيارة الأربعين (مع تبرعات ومساعدات الآخرين).

وهذا يعتبر من الامتيازات والتكريم لها. وتصدر الجهة المنظمة لسير الموكب في كربلاء جدولين سنويًا، أحدهما ليوم ١٩ صفر والثاني ليوم ٢٠ صفر، وتكون مواكب الكاظمية تحت عنوان لواء بغداد (محافظة بغداد في ما بعد). وتحدد مكان انطلاقها، وتوقيتاتها، ومسارها.

وتُدرج أسماء الموكب ليتم الالتزام بتسلسلها عند مشاركتها في العزاء، تتصدرها جميعًا لافتة باسم (مواكب الكاظمية المقدسة). ويكون في



المقدمة (موكب عزاء خدمة الجوادين). وتردد الموكب بجوقاتها الأشعار (الرّدّات مفردة رَدّة) الحسينية المتعارفة في هذه المناسبة، وقد تُظَعَّم بالقضايا العقائدية

تُعرف هذه الزيارة عند موالي أهل البيت عليهم السلام، بزيارة مرّد الرؤوس، أي رجوع رؤوس الإمام الحسين عليه السلام ومن استشهد معه من أهل بيته وأنصاره لدفنها مع الأجساد في كربلاء، وتاريخها في العشرين من شهر صفر من كل عام.

واعتماد الكاظميون حضور هذه الزيارة والمشاركة فيها أفرادًا ومجموعات باسم (مواكب الكاظمية). وكانت لهم أهزوجة قديمة نطّوها:

منعوف زيارتك يبو السجاد
مخصوص الأربعين
نعوّد عليها صغار وكبار
حتى الطفل أبو السنّتين

فكانت مواكب الكاظمية وبيوتاتها، التي تعقد المجالس الحسينية في العشرة الثانية من شهر صفر، تختتمها ليلة السابع عشر منه، وهي ليلة استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (وهي الرواية التي عليها أهالي الكاظميّة). وتكون الموكب قد جهزت عدّتها وأدواتها ولوازمها، ووضعتها في السيارات استعدادًا للسفر إلى كربلاء صباحًا.

أمّا المشاة فكانوا ينطلقون في اليوم نفسه (أي ١٧ صفر)، ويقضون في الطريق ثلاثة أيام بليتين، يبيتون في الأولى في المحمودية، وفي الثاني في الإسكندرية وبعضهم في المسيب، ليصلوا كربلاء يوم ١٩ صفر. وكان بعض الشباب يقطع الطريق في يومين وبيت ليلة واحدة في الطريق.

كانت مواكب الكاظمية تشارك في العزاء بمناسبة الأربعين مرتين (زلتين)، الأولى عصر يوم ١٩ صفر، والثانية صباح العشرين منه،



وقد كُتِبَ على الصندوق:

عزاء الحسين عليه السلام موكب الإمام الصادق عليه السلام
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنَّا
مَوْكِبُ الصَّادِقِ إِنَّا
بِالْحُسَيْنِ قَدْ عُرِفْنَا
بِالْعِزَاءِ قَدْ نَهَجْنَا
مَنْهَجَ الْحَقِّ الْمُبِينِ

وبعد دخولنا كربلاء، توجهنا إلى بيت عمي
المرحوم الحاج جواد الدباغ، وهو معدٌّ
لاستقبال الزائرين، وكان فيه بعض الزائرين
القادمين من النجف الأشرف، فسمعنا منهم
حقيقة ما جرى في الطريق على الزائرين المشاة
بين النجف وكربلاء (في خان النص وغيره).
ثم عُرض مساءً من على شاشة التلفزيون،
أحد الأشخاص وهو يدّعي أنه مجتدٌ من
قبل النظام السوري (وكانت العلاقات متوترة
جدًّا بين البلدين)، وكان ينوي تفجير الصحن
الحسيني بحقيبة ملغومة، إلا أنّ القوات الأمنية
ألقت القبض عليه.
هكذا كان الإعلام يطمس الحقائق، ويضل
الناس، في محاولة مكشوفة للتغطية على ما
جرى.

الله وصعدنا فيها.
وعند وصولنا مشارف مدينة المسيب، بدأنا
نلاحظ الشاحنات العسكرية والدبابات ومعدات
عسكرية أخرى. وكُلُّ ما تقدمنا في الطريق
تباطأت سرعة الشاحنة التي نحن فيها، وكذلك
المركبات الأخرى، وازدادت التوقفات، وتعددت
السيطرات، وتعرضنا للتفتيش أكثر من مرة
(ننزل من اللوري ثم نعاود الصعود).
وبدأنا نلاحظ كثافة الدبابات والعجلات
العسكرية كلما اقتربنا من كربلاء، ونحن
مذهولون لهذه المناظر، لجهلنا أسبابها، إذ
لم نسمع من السيطرات أي شيء سوى أنها
(أوامر). وقبيل دخولنا كربلاء، أفهمونا أنّ هناك
مؤامرة من تدبير النظام السوري لتفجير
الصحن الحسيني الشريف.

وأتذكر ما رددناه (في إحدى السنوات) عند
المشاركة في مجموعة العزاء (الجوقة)، بعد
خروجنا من الصحن الحسيني باتجاه مرقد
أبي الفضل العباس عليه السلام، وكان الملقن لنا لحفظ
(الرّدة) السيد علي ابن السيد حسن الحيدري
(ويُعد المسؤول عن المجموعة)، وهو من
الشعر الفصيح، ولعلّه من شعر العلامة السيد
محمد ابن السيد علي نقى الحيدري:

عَبَّاسُ أَصْبَحْتَ مِثْلَ الْيَقْتَدَى
فِي الدَّبِّ عَنِ دِينِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ
يَا بَاذِلَ الْيَدَيْنِ
حَطَّمْتَ لِلضَّلَالِ زَكَاةَ خَاوِيَا
شَيَّدْتَ لِلإِسْلَامِ صَرْحًا عَالِيَا

ومن ذكرياتي عن زيارة الأربعين، زيارتي سنة
١٣٩٧ هـ، والتي حدث فيها ما عرف - فيما بعد -
بـ (انتفاضة صفر)، حيث وصلنا (وكنتم بخدمة
والدي عليه السلام) مرآب (كراج) السيارات في الكاظمية
ظهر يوم ١٩ صفر سنة ١٣٩٧ هـ / ٩ شباط
١٩٧٧ م. وهو مخصّص للسيارات المتوجهة إلى
المدن العراقية (كالنجف وكربلاء وسامراء وبلد
وغيرها)، ويقع في الجهة الجنوبية من المدينة،
قاصدين التوجه إلى كربلاء للتشرف بزيارة الإمام
الحسين عليه السلام بمناسبة الأربعين.

فوجدناه غاصًّا بالناس وخاليًّا من السيارات.
وبعد طول انتظار، دخلت شاحنة (لوري) إلى
الكراج، وبدأ أصحابها ينادي (كربلا كربلا)، فترددنا
كما تردد الآخرون بالصعود فيه (لبرودة الجو)،
ولكن بعد مدة، قال الوالد: يبدو أننا سوف لا
نحصل على وسيلة أخرى للنقل، فتوكلنا على



مجلة البلاغ



*** الشاعر حميد سعيد:** يتيح لي هذا السؤال تأكيد حقيقة طالما حاولت التأكيد عليه، فأنا ممن يعتقدون بأن معركة العرب مع الصهيونية، إنما هي معركة شمولية تنسحب على التكوينين الاجتماعي والزمني، فهزيمة حزيران مثلًا هي مجرد إشارة على طريق لا يمكن أن أخيله إلا طويلاً، ومن هنا لا يمكن أن تعد نصرًا للصهيونية يصل حدود الحسم، وهنا أجد الترابط بين معركة العرب المعاصرة ضد قوى العدوان المتمثلة بالاستعمار والصهيونية وبين معركة الحسين ضد السلطة الغاشمة، التي شكلت ارتدادًا مروّعًا عن القيم الجديدة التي جاء بها الرسول العربي الكريم.

*** الدكتور محمد مهدي البصير:** في ثورة الحسين بن علي عليه أفضل الصلاة والسلام دروس عالية، وعظات صادقة ينتفع بها كل من يدرس التاريخ ليتأثر بحوادثه، ويسترشد بوقائعه، ويتأدب بعبره وعظاته.

*** الأستاذ يوسف العاني:** ليس من شك في أن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والثورة الحسينية خير نبراس للأمة العربية في استجلاء مواقف الصمود والاستبسال ووحدة الرأي، لقد مرت الأمة العربية بنكسة عاتية كان لا بد لها من أن تعيد النظر في كثير من مواقفها وفي العديد من قضاياها، متخذة من تاريخها الحافل بالمواقف المشرفة والبطولة الفذة، ولا شك في أن استشهاد الحسين خير نموذج للفداء والبسالة لا للأمة العربية وحدها، بل للإنسانية جمعاء.

*** الدكتور فيصل الثامر:** لعل من أهم الفوائد التي تجنى من دراسة التاريخ البشري باعتباره دراسة الماضي لفهم الحاضر، وتحديد معالم المستقبل، هو أن تستمد من هذه الدراسة العبرة والتجربة، فالإمام الحسين عليه السلام كان شهيد المبدأ الذي خرج من أجل تحقيقه هو تثبيت القيم الإسلامية الحققة، وتجسيد إرادة الأمة ورأيها العام، فنحن في ظرفنا التاريخي الراهن أحوج ما نكون إلى تلقين أبنائنا معنى التضحية في سبيل مبدأ عادل وقضية حقة، وأنه لا معنى لأن يعيش الإنسان دون هدف.

مجلة البلاغ .. مجلة كاظمية صدر العدد الأول منها عام ١٩٦٦م، وقد تضمن العدد السادس من السنة الثالثة موضوعات متعددة تتعلق بالنهضة الحسينية الخالدة، ومن هذه الموضوعات اخترنا لكم هذا الموضوع (الحسين ومعركة المصير) وما يتعلق بمصير الأمة واستنهاض كلمات الأعلام من خلال سؤالين موجّهين لمجموعة منهم، وكان السؤال الأول مفاده: تخوض أمتنا معركة مصير مع قوى سوداء حاكمة تتزعمها الصهيونية والاستعمار في هذه الفترة الحرجة من تاريخها، فما هي التلقيات المستمدة من الثورة الحسينية والتي في مقدورها أن تمنح الأمة الصمود في المعركة؟

السؤال الثاني: في الثورة الحسينية مواقف مضيئة تتماسك على خط الفداء كظواهر إنسانية ذات أبعاد، فأى من تلك المواقف تنشأ عليه مشارك بشكل خاص؟

وطبيعة السؤالين تؤكد ما تمر به الأمة من مواجهة مع أعداء الإسلام، وخصوصًا ما ترتب عليه من الصراع بين العرب والكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين، والحرب الأخيرة التي كانت بينهما عام ١٩٦٧م وأثارها من اليأس والإحباط الذي أصاب العرب.

وقد شارك عدد من الكُتّاب والأدباء في الإجابة على ذلك بما يحقق أهمية استلهام الدروس العظيمة لمواقف الإمام الحسين عليه السلام في الدفاع عن الإسلام ومبادئه، فكان منهم على سبيل المثال:

*** الدكتور صادق مهدي السعيد:** الحقيقة هي أن الدروس والعبر المستمدة من الثورة الحسينية التي في مقدورها أن تمنح الأمة العربية والأمم الإسلامية والشعوب المستعبدة المغلوبة على أمرها كافة، كثيرة متنوعة، وأهمها في اعتقادي الآن هي وجوب مواصلة الثورة ضد الحكم الجائر الغاشم غير المشروع، واستمرار التفاني في الصراع والنضال ... إن في الثورة الحسينية مواقف مضيئة تتماسك على خط الفداء، ومن المعها في رأيي رفضه مبايعة يزيد بن معاوية وتفضيله الموت على ذلك.



الإمام الحسين عليه السلام في التراث الكاظمي



جواب الدكتور محمد مهدي البصير

في نورد الحسين بن علي عليه أفضل الصلاة والسلام ، مدروس خالد ، وعظمت سابقه ، يتبعها كثر من بلاد التاريخ بتأثير عبادته ، وسيرته وواقعه ، وتأثيره بجزء وعقله ، ولأنه أن أسخر من يمينه التي تتلوا من حبه التي تتلوا ، كيف اعتقل المبادئ ، السابية ، وكيف تستيت في السورح عن هذه المبادئ . . .

كان الحسين بن علي - رضوان الله عليهم - حنيفة حقة معوية البعة لأنه يزيد موقفاً أنه لا بد له من الخروج اليك ، وإلا طروبه هذا بنفسه لا يمتحله إلى قتله ، كان موقفاً أنه لا بد له من الخروج بالسيف لأنه لا يتحول ليرجع منه أن يتك على وجود رجل مثل يزيد في دست الخلافة الإسلامية ، ولأنه لا يجوز لرجل مثله أن يرمي ببعه كاتبي بقتل يزيد ، بعه أساساً الأكر والس ، ولقواها العهد ، والسوية ، وكان موقفاً أن خرجوه هذا بنفسه لا يمتحله إلى قتله ، لأنه كان عالماً أن الحسن قبله سلفه على الناس أو كان ، وإن لمادة سيطرت على المنول والبولس ، فأقربتها ما كان صالحاً ، وأثبتت منها ما كان على حدى ، وإن هذا من شأنه أن يحسن الظن العاميل الجليل لخصومه إن التي وإياهم في ، فأنه قد مع كق ذلك ودمه ، كل ذلك كان مصعباً على هذا الخروج تحسباً لا يتخرج ، سلتها إلى اشتداد لا أسول فيه ولا يترك ، وأول ما يدنا على هذا خطبة التي القاه قبل سطر ، العراق ، فقد كان في سكر هذه الخطبة الثلاثة على جيد الفتاة ، وما أولهنا إلى

- ٢٨ -

خطباء كاظميون



السيد حسين ابن السيد علي السيد مصطفى ابن السيد عبد الكريم الموسوي اليعاقبي

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢١٨ هـ ، نشأ وترعرع في النجف الأشرف ، ودرس على يد أفاضلها ، حتى وصل إلى ما وصل إليه . أخذ الخطابة لنفسه ، وأصبح أحد خطباء التبر الحسيني المجيديين في سن الوعظ والإرشاد ، وتعليم الأحكام ، وكانت مجالسه ومنابره ، توجيه وإرشاد . توفي في الكاظمية الخميس ٧ محرم ١٢٩٤ هـ / ٣١ كانون الثاني ١٩٧٤ م ، ونقل إلى النجف الأشرف ، ودفن بها .

ذكرى فاجعة ريحانة الرسول

للفاضل الأديب السيد عبد الصاحب الحيدري

مضت على المسلمين ظروف قاسية حملتهم على ما يكرهون من اعتلاء يزيد عرش الخلافة وقبضه على صولجان الملك بتمهيد من أبيه معاوية ، ونشتي الوسائل التي يتطول بسردتها نفس الكلام . وكان حينذاك عاكفا على نسوقه وفجوره . سايحا في بحر شهواته وخموره . لا حيا بفهوده وتسروده . خاضعا لقيانه وحسانه . وكان العالم الإسلامي بما فيه من علماء وزعماء ساخطا ناقما على هذا الوضع الراهن ...






شاعر العرب .. عبد المحسن الكاظمي

الشيخ عماد الكاظمي



إلى المائة دينار التي وافقت عليها
الوزارة سابقًا، حيث سيكون مجموع
المبالغ التي ساهمت بها لطبع هذا
الديوان ٢٥٠ دينارًا، ويعود هذا
الفضل إلى معالي الأستاذ صادق
البصام الذي أمر بزيادة المبالغ
المخصصة لهذا الغرض؛ وذلك
تكريمًا للشاعر العراقي الذي توفي
بعيدًا عن وطنه)).



لقد كان الشاعر الكاظمي حديث
الأدباء وأنديتهم في مصر؛ لما رأوه في
شخصيته الأدبية التي تفوق كثيرًا من

أقران عصره، قال فيه الأستاذ رفائي بطي في مقدمة ديوان الكاظمي
الجزء الثاني: ((بعد أن هوى نجم المجد العربي من سماء العراق،
وطوى بساط تلك الحضارة الزاهرة التي خلعت على الدنيا عنوان العصر
الذهبي، تصوّحت أزاهر الأدب، وخربت دور العلم، فانزوى الفكر في أركان
الجوامع، ولذت الفصاحة بجوانب حلقات الدرس ومجالس العزاء؛ من
أجل ذلك استقبل البعث الجديد في منتصف القرن التاسع عشر طلائع
أشياخ البيان، وفحول الشعراء من مجاوري المراقد المقدسة في الفرات،
ومساجد الموصل وهذا شاعر العراق الذي احتضنته مصر حيًّا،
وضمّت رفاته ميّتًا، عبد المحسن الكاظمي من نبت تلك البيئة الفواحة
بعبير القدس الروحاني، وسنا العقل المشع))، إنَّ في هذه الكلمات دلالة
على مقام الكاظمي وتأثيره في أدباء عصره ومصره، وما رأوه في شعره
من إبداع يعدُّ في الطبقة الأولى للشعراء، حتى وصفه أحدهم بأنَّ عبد
المحسن الكاظمي إنما هو ثالث اثنين هما الشريف الرضي ومهيار
الديلمي.

وقال الأستاذ رفائيل إنَّ قصيدته العينية الشهيرة هي أول ما نشر من
شعره في مصر، والتي مطلعها:



الشاعر عبد المحسن الكاظمي أبو المكارم شاعر العرب، من
الشعراء الكبار الذين نظموا في مناسبات كثيرة مختلفة، وبعد من
الأدباء الذين سخروا قضاياهم المتنوعة، الشخصية والعامية في
أشعارهم، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة ١٥ شعبان ١٢٨٢هـ،
وتعلم العلوم الأولية فيها ضمن طرق التعليم المعهودة آنذاك، حتى
بزغ توجهه في نظم الشعر، وقد طُبع له عدد من الدواوين الشعرية،
وكان لوزارة المعارف العراقية مساهمة مادية في طباعة ديوانه بجزئه
الثاني؛ لما له من أهمية في ذلك، وتكريمًا لهذا الشاعر الفذ، ونشر
خبر ذلك في جريدة الساعة (العدد ٦٢٣ في ١٣/١٢/١٩٤٦م) بالقول:
(قررت وزارة المعارف المساهمة في طبع الجزء الثاني من ديوان شاعر
العراق المرحوم عبد المحسن الكاظمي الذي يقوم الآن بالإشراف على
طبعه في إحدى المطابع المصرية بمبلغ قدره ١٥ دينارًا بالإضافة



يا طالباً مَيَّي الثناء ليرتدي
أبراداً فخر مثلها لم يرتد
لا تَسْلُكَنَّ سُبُلَ الْمُطَامِعِ دُونَهُ
إِنَّ السَّبِيلَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُمَهَّدٍ
إِنِّي فَتَى قَبِدْتُ نُطْقِي أَوْ أَرَى
نَدْبًا يَفُكُّ نَدَاهُ كُلُّ مُقَيَّدٍ
حَصَّنْتُهُ مِنْ أَنْ يُشَادَ بِهِ أَمْرٌ
فِي النَّاسِ حَظٌّ عَلَاهُ غَيْرُ مُشَيَّدٍ
وَحَجَبْتُهُ مِنْ أَنْ يُقَوِّهَ بِمُدْحَةٍ
إِلَّا لِذِي كَرَمٍ أَعْرُ مُمَجَّدٍ
فَعُمُودُ نَظْمِي لَا يَفْصَلُهَا فَعِي
إِلَّا لِجَيْدٍ فِي الْمَعَالِي أَجِيدٍ
مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْطَى بِمُدْحِي فَلْيَكُنْ
مِثْلَ حَمِيدًا أَوْ كَمِثْلَ مُحَمَّدٍ

توفي الشاعر عبد المحسن الكاظمي في ضواحي القاهرة بمصر ١ أيار ١٩٣٥م، وشيَّدت الحكومة العراقية ضريحاً لائقاً به في مقبرة الإمام الشافعي نقلت إليه رفاته في حفل أقيم له ١ أيار ١٩٤٧م. وتم إقامة تمثال تذكاري له في مدخل مدينة الكاظمية المقدسة وسط ساحة سمَّيت باسمه (ساحة عبد المحسن الكاظمي) وأزيح الستار عنه في حفل كبير حضرته ابنته رباب الكاظمي ومجموعة من الشعراء والأدباء في ١٠/٤/١٩٧٢م، وهو قائم لئلا يحكي آثاره ومآثره للأجيال.

ومدى تكالبهم في السيطرة على الآخرين:
وَيْلَ الْأَلَى نَصَرُوا الْقَوِيَّ وَأَيَّدُوا
وَعَلَى الضَّعِيفِ تَأَلَّبُوا وَتَجَمَّهَرُوا
الرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ قَرْضٌ عِنْدَهُمْ
وَالرِّفْقُ بِالْإِنْسَانِ شَرٌّ مُنْكَرٌ
فما أروع من بيان في مقابلة تصرف أولئك
بين القوي والضعيف، وبين الرفق بالحيوان
والإنسان، فالفطرة السليمة، والعقل الراجح
يفرض نصرة الضعيف والوقوف إلى جانبه،
والرفق بالإنسان الذي هو من أكرم مخلوقات
الله تعالى وتحقيق احتياجاته، ولكن الأمر عكس
ذلك، حيث ينطوي في هذين البيتين مواقف
وشواهد ومعان متعددة.

وقال في استغاثته عند مرضه، وهو يناجي
الله تعالى الذي بيده كل شيء، بأسلوب عذب
يتحسس المتلقي في صورة خيالية بديعة
تجمع بين الجزع والاعتراف بأنَّه تعالى هو
الملجأ لبلائه:

يَا زَارِعَ السُّقْمِ بِجِسْمِي أَمَا
أَنْ لِيَذَا الزَّرْعِ أَنْ يُحْصَدَا
إِنْ لَمْ تُجِبْ عَبْدَكَ فِيمَا دَعَا
قُلْ لِي إِذَا مَنْ ذَا يُجِيبُ النِّدَا؟
ومن روائعه في مدحه النبي ﷺ في قصيدة
له بعنوان (يا تربة المصطفى) يبيِّن فيها مقام
المدينة التي تشرفت بجسده ﷺ. وغدت
طيبة به منذ أن حلَّ فيها، وهي تفخر على كلِّ
بقاع الأرض:

أَرْضُ تَمَنَى السَّمَاءِ أَنْ يَهَا
مِنْ بَعْضِ ذِي الْأَرْضِ بَعْضَ سَيَمَاءِ
يَا تَرِبَةَ الْمُصْطَفَى اشْمَخِي شَرْفًا
فَأَنْتِ عَلِيَاءُ كُلِّ عَلِيَاءِ
تَمَلَّكِي الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنْ فَضْأٍ وَأَجْوَاءِ
وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْوَجُودِ وَمَا
يَكُونُ مِنْ ذَاهِبٍ وَمِنْ جَائِ

فَإِنَّ فِيكَ الَّذِي خَلَقَ الْا
مَخْلُوقُ فِي عَوْدَةٍ وَإِبْدَاءِ
وأخيراً قال في مدح صديقه وسنده في أيام
غربته بمصر مفتي الديار الشيخ محمد عبده
الذي كان خير عون له، مبيِّناً أنه لا يمدح
أحدًا إلا لخالص يستحقها صاحبها، وأنَّ شعره
قد جرى على ذلك، ومعزِّضاً لمن لا يستحق
مدحه، وهي من روائع القصائد:

إِلَى كَمْ تُجِيلُ الطَّرْفَ وَالنَّارَ بَلَمَعُ
أَمَا شَغَلَتْ عَيْنَيْكَ بِالْجَزَعِ أَدْمَعُ
وهذا البيت يؤكِّد مدى حزنه وألمه لفراقه
بلده العراق، وما أصابه من لوعة لافتقاده أهله
وصحبه والذكريات، وهذا ما كان يؤكده في
قوافيه التي تضمنت ذلك فيقول:

إِنْ يَكُنْ بَاتَ فِي الْكِنَانَةِ جِسْمِي
فَفُؤَادِي بِالْكَرْخِ ظَلَّ زَهِينَا
أَرْفَاقَ الصَّبَا وَلَيْسَ حَرَامًا
أَنْ أُنَادِي رِفَاقِي الْأَقْدَمِينَا
وقد اشتهر عن الكاظمي قصائده الارتجالية
التي كان لها وقع كبير في النفس لدى الأدباء،
وقد كتب عن هذه الظاهرة صديقه الأستاذ
الشيخ عبد القادر المغربي رئيس المجمع
العلمي العربي بدمشق في كلمة له في مقدمة
الجزء الثاني من ديوان الكاظمي: ((وكما أنه
تفوق على شعراء زمانه بهذه الطريقة الفحلة،
نراه امتاز عنهم أيضاً في أنه يرتجل الشعر
ارتجالاً، غاية في السلاسة لا جمجمة فيه ولا
تلكؤ، وإذا ارتجله وقع شعره المرتجل في قالب
طريقته الشعرية المطبوعة، أي إنه مهما طال
نفسه في الارتجال جاء شعره المرتجل موسوماً
بطابعه الشخصي، متقاوذاً مستوى المتون ...
وربما لا يجاريه في هذه المزية إلا القليل من
الشعراء الأقدمين، بل المتأخرين من شعراء
هذه الأيام)).

لقد حاول الكاظمي أن يجعل من الشعر
وقوافيه مخرجاً ومنتفئاً لما يصيبه من
حوادث الدهر ونوائبه، وحاله في ذلك حال
الشاعر الذي يتحسس كلِّ واقعة، فضلاً عن
المناسبات الدينية أو الاجتماعية أو السياسية
وغيرها مما لها علاقة بالشاعر فيترجمها بلغته
الخاصة، وقد اخترت لذلك بعض المقطوعات
الشعرية الدالة على حيوية تلك المعاني،
وارتقاء تلك القوافي.

قال في موقف من المواقف التي يرى أنَّ
الأمم تتعامل معها بازدواجية تامة، وما
ينادون به من حقوق الإنسان إنَّ هي في الواقع
إلا شعارات لا أصل لها، وهذا ينطبق أحياناً
على الناس في المجتمع عامة، وخصوصاً الذين
ينادون بشعارات الحرية، فيصوِّر ذلك الحال
والصراع القائم فيه بين القوي والضعيف،

حسينية آل الصدر

الحاج عبد الرسول عبد الحسين الكاظمي



السيد مهدي الصدر

كانت فكرة إنشاء حسينية آل الصدر تراود فكر العلامة السيد حسن الصدر رحمته وحيث كَوْن الظروف لم تكن مهيأة في ذلك الوقت وأتته كان مشغولاً بأعباء المرجعية، كانت لحفيده السيد مهدي الصدر هذه الفرصة لإنشائها فقام بها أحسن قيام. في حوالي نهاية النصف الأول من ستينات القرن الماضي (القرن العشرين) وبالتحديد سنة ١٩٦٤م. قام السيد مهدي وبمؤازرة كوكبة من تجار الكاظمية المقدسة وكسبتها وبغطاء من مرجعية السيد محسن الحكيم رحمته آنذاك الذي سمح بصرف الحقوق الشرعية لهذا المشروع المبارك. تصدى لهذا العمل الحسيني الجبار أربعة من أهل الكاظمية ومن يسميهم السيد المهدي (الحجاج الأربعة) نظير (النواب الأربعة) وهم:

(أنشئت في حسينية آل الصدر بالكاظمية- ضمن منشأتها- قاعة كبرى للمحاضرات من دون أعمدة، وقد بلغ طولها ثلاثين متراً، كما بلغ عرضها خمسة عشر متراً، فكانت رائعة الفن وآية من آيات الهندسة الحديثة، وبهذه المناسبة نظمت الأبيات الثلاثة التالية:
قاعة طاولت برفعها
الشهب جلالاً وروعاً وجمالاً
أذن الله أن تُشاد على
التقوى لهدي بنورها الأجيالاً
فهي للدين والهدى خير حصن
بارك الله صرحه فتعالى
ويذكر الأستاذ الأسدي: بدأ العمل بتشيدها في شهر حزيران سنة ١٩٦٤م وأنجز العمل في الشهر العاشر من سنة ١٩٦٦م^(١).

(١) تاريخ الكاظمية ج ١ ص ٣٤٧-٣٤٩.

رشيد دروش العبيدي (المعمار) المتوفى سنة ١٩٧٩م: ومن أبرز أعماله المعمارية تشييد حسينية وقاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ثم قال: والبنائية تحمل جوانب هندسية دقيقة في التصميم والبناء وهي على قسمين: قاعة كبيرة مساحتها ٥٤٠ م^٢ بواقع ثلاثين متراً الطول، وثمانية عشر متراً العرض، وارتفاع السقف بحدود اثني عشر متراً، ولا يتركز على أعمدة تقوم في داخل القاعة، وإنما يقوم السقف على الجدران من جهة العرض، وعلى جسور كونكريتية مسلحة عددها سبعة عشر جسراً، وقد بلغ وزن الجسر الواحد ٣,٧٥ طنّاً من عمل وتبرع شركة التميمي.

وقد أجاد السيد محمد هادي الصدر رحمته، وقد نعتها بقاعة المحاضرات الكبرى) قال في مقدمة هذه الأبيات:

(الحاج محمد حسن الخلف، والحاج عبد الحسن الحاج ناصر التنتجي، والحاج محمد علي الصحاف، والحاج رضا إبراهيم الأنباري) "رحمهم الله تعالى" وبعد معاناة طويلة مع (أمانة العاصمة) وقتها وبمساعي وجهود أحد المسؤولين فيها تم الحصول على موافقة الجهات الرسمية المختصة على شرائها من الدولة، وكانت مساحتها ٢٠٠٠م^٢ محلة القطانة رقم المحلة/٤٢١ زقاق/٦ شارع باب المراد والحسينية مستقلة بجدرانها وليس لها ما يجاورها.

تم تثبيت أركان هذه الحسينية المباركة والكلام عنها طويل.

يقول الأستاذ المحامي المرحوم محمد أمين الأسدي في كتابه تاريخ الكاظمية وهو يتحدث عن أعمال المرحوم الأسطة محمد

التعزية والإرشاد والتوعية فيها مجالس تغطي شهر رمضان المبارك والعشرة الأولى من شهر محرم الحرام، كما هناك مجلس تعزية دوري في كل يوم جمعة مساءً، وفيها تقام الصلوات بإمامة المتولي الشرعي للحسينية السيد صالح الصدر (حفظه الله تعالى).
نسأل الله تعالى أن يديم هذا العطاء والحمد لله رب العالمين .



بالرواد وقد استوعبت أيام الأسبوع، وكان من الرواد مَنْ لهم شأن وأصحاب شهادات عالية. تحولت المجالس بعد إكمال الحسينية إلى المصلى الحالي، وكنت ممن يحضر، وكان السيد ﷺ تعالى يورِّع المشروبات الغازية ولا أنسى أنه (المِشْن)، لكنها اكتظت هي الأخرى فكُنَّا نحضر في أيام شهر رمضان في هذه القاعة الكبيرة وكان الحضور كثيرًا منهم شخصيات من آل الصدر، كالسيد محمد صادق ومحمد هادي وبعض الشخصيات السياسية، وكان يغطي أيام أمير المؤمنين ﷺ في شهر رمضان (الأيام الحزينة) السيد الشهيد ﷺ فيلغي محاضراته الحزينة، أمَّا إمامة الجماعة، فكُنَّا نصلي خلف السيد المهدي الظهرين في جامع الترك قرب باب الإمام صاحب الزمان ﷺ، والعشاءين من جهة صحن قريش إلى أن تم إكمال الحسينية.

وتم إكمال بناء الحسينية في نهاية الستينات من القرن الماضي، وتم الاحتفال بأكملها، وصدر المنشور الأول، وكانت للسيد المهدي كلمة ترحيبية مع كلمات وقصائد بهذه المناسبة، وقد أُوخ السيد محمد هادي الصدر ﷺ وهو شقيق السيد مهدي الصدر تأريخ إنشاء الحسينية بهذين البيتين:

حسينية المهدي شُيِّدَتْ على التقوى
لتبقى ملاذًا للأنام مدى الدهر
ودونك فادخلْ بابَ حِطَّةٍ معلنًا

بتأريخها هذا منارُ بني الصدر
كما جاء تأريخ الحسينية للخطيب السيد علي الهاشمي ﷺ في هذين البيتين:
روضه علمٍ ههنا أزهرتُ
ففي شذاها الناسُ تستهدي
ناشدتُ عن تأريخها [قيل لي
أعلى ذراها السيدُ المهدي]

١٩٨٣
وللحسينية وقفية خاصة بها كان قد كتبها السيد مهدي الصدر ﷺ في ١٩ شهر رمضان ١٣٨٣ هـ يبيِّن ما يتعلق بها وبتوليبتها. وهي اليوم صرح شامخ تُقام فيها مجالس

وكان القسم الثاني: من مساحة الحسينية غرف ومغاسل ومصلى ومكتبة. كما يحيط بالحسينية من جهة باب المراد والمحيط القديم محلات يعود ريعها إلى الحسينية لغرض سد حاجاتها من مصاريف بناء وإقامة المجالس الحسينية والمناسبات الدينية الأخرى. أقول: واكبْتُ مسيرة بناء هذه الحسينية المباركة حيث إني أتذكر أنها كانت أرضًا تقام عليها بعض الملاعب للأطفال (مراجيح) في المناسبات والأعياد الدينية (كالفطر والأضحى) وبعد إنشاء الحسينية كان يصطحبني والدي ﷺ إليها ولا أنسى أننا حضرنا أول مجلس عزاء حسيني في بداية تأسيسها وقبل إكمالها، وكان البناء فيها غرفة واحدة فقط في عمق الحسينية، وأتذكر أنَّ الجوَّ كان ممطرًا، وتم تبيع الأرض إلى هذه الغرفة بالطابوق من بداية الحسينية إلى هذه الغرفة المؤقتة، وكان عمري لا يتجاوز (١٢ سنة)، لكن كنتُ أعي الكلام وأعلم بما يحيط بي^(٢)، وكانت أخبار الحسينية تأتينا عن المنفذين لهذا البناء وهم أصدقاء والدي ﷺ، ومن ضمن ما أتذكر أنَّ السيد مهدي كان قد قرر الدفن فيها لكنه عدل عن ذلك وذكر في الوقفية أنه أجاز لآل الصدر الدفن لمن يروم ذلك، كما أنَّ التقسيم القديم في الحسينية أنَّ الخدمات كانت في بداية الحسينية وعلى يمين الداخل لها، وكانت المكتبة في العمق الأيسر لها، وكان على يسار الداخل إلى القاعة أبواب عددها سبعة، وتحولت فيها بعد إلى نوافذ. كان السيد مهدي الصدر يقيم مجالسه الدينية والوعظية في دار والده ﷺ ثم تحولت إلى أعلى سور الصحن من جهة باب المراد، وفي أيام الشتاء يكون المجلس في أعلى الممر الذي يعلو الداخل إلى باب المراد وهما الحجرتان اللتان قرب الساعة الخشبية، لكنها اكتظت

(٢) أذكر أنَّ الحاج محمد حسن الخلف كان يحوِّث والدي عن صاحب معمل طابوق قائلًا: ذهبت إلى أحد تجار معامل الطابوق لأطلب منه ما نحتاج من الطابوق للحسينية، ففرح فرحاً شديداً وقال باللغة الدارجة: (إنت مِّن الله جابك عليه). فزوَّدني بما نحتاج من الطابوق.



ندوة المجمع العلمي العراقي الموسومة

الشيخ محمد حسن آل ياسين

عالمًا موسوعيًا ومحققًا مجتمعيًا

محمد ﷺ أراد التأكيد على أهمية تقسيم نصوص السيرة النبوية على تقسيمات ثلاثة؛ لتتم من خلالها دراسة سيرته على وفق التاريخ والعقيدة، فقال في كتابه (في رحاب الرسول): ((لقد ضُمَّت تلك النصوص على وجه القطع واليقين ما هو صحيح جدًا بل أعلى درجات الصحة .. وفيها على وجه القطع واليقين عكس ذلك .. وفيها ما هو مقبول بوجه عام وقريب من الصحة)).

٢- مناقشة ما يتم عرضه عند الاختلاف في نصوصه، وإن كان ذلك في المصادر المهمة المعتمدة، وفيه دلالة على قوة شخصيته. فمثلاً عند الكتابة عن الإمام الحسن المجتبي ﷺ عرض عددًا كبيرًا من الروايات المتعلقة بجزء غامض من سيرته، بل بما فيه من تشويه للحقيقة، وناقشها ثم ذكر النتيجة في ذلك بما هو أمر طبيعي في سيرة المسلمين آنذاك، وكذلك الحال في سيرة الإمام الحسين ﷺ. ٣- لم تكن مؤلفاته ترفاً علمياً أو معرفياً عامًا، بل على قدر حاجة البحث والمجتمع إلى ذلك؛ لتملأ ذلك الفراغ الموجود، أو لتجدد النظرة والبحث في موضوع يحتاج إلى ذلك، أو غيره.

فمثلاً عند الكتابة عن مدينة الكاظمية المقدسة وتاريخ المشهد الكاظمي فقد عرض قلة البحث عن هذه المدينة وتاريخها، ومقام مشهد الإمامين الكاظمين ﷺ ومراحل الأعمار التي مرت بهما، وأشار إلى ذلك الضعف في البحث بقوله: ((ودفعني هذا الإهمال الذي مُنيت به الكاظمية إلى التصدي لكتابة تاريخ واسع يشمل جميع جوانب الحياة فيها ... عسى أن يكون فيها ما يذكّر بما سلف من مجد هذه البلدة المقدسة، ويسجل ما أهمل من أخبارها، وما اندثر من آثارها)) حتى عَدَا كتابه



-الإمام الحسين ﷺ مثلاً-)، وقد سلط الضوء على ذلك من خلال موارد ثلاثة:

* الأول: مظاهر الشخصية البحثية للشيخ محمد حسن آل ياسين ﷺ عامة.

فهناك مظاهر بارزة متعددة في شخصيته عند الاطلاع على مؤلفاته وتحقيقاته بصورة عامة، ويمكن إجمالها بما يأتي:

١- إن كتاباته لم تكن مخصصة للقارئ حسب، بل للباحث والمحقق حيث منهجه الخاص في عرض المادة ومناقشتها.

فمثلاً عند كتابته عن سيرة النبي الأكرم

أقام المجمع العلمي العراقي بمناسبة الذكرى الماسية لتأسيسه وضمن فعالياته المعرفية ندوة إلكترونية بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١م بعنوان (الشيخ محمد حسن آل ياسين عالمًا موسوعيًا ومحققًا مجتمعيًا)، والشيخ ﷺ هو أحد أعضاء المجمع العلمي العراقي ..

شارك مدير مركز الكاظمية لإحياء التراث الشيخ عماد الكاظمي بمحور في الندوة عنوانه (قراءة موجزة لمؤلفات الشيخ محمد حسن آل ياسين في سيرة النبي وآله



الشيخ د. عماد الكاظمي



المحقق عبد الكريم الدباغ

ومؤلفاته الكثيرة وتحقيقاته النفيسة وأبحاثه المختلفة، فقد أسّس دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر في الكاظمية، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) العامة، ورأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفاً على تحرير مجلتها (البلاغ). وقد مارس بعضاً من نشاطاته في جامع إمام طه في بغداد (قرب ساحة الرصافي)، إذ كان إماماً للجماعة هناك، وكانت بعض مؤلفاته من منشورات الجامع المذكور.

ونظراً للنشاطات المتميزة للشيخ محمد حسن في شتى المجالات العلمية، ولا سيما علوم اللغة العربية، فقد عُيّن عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠م، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني في السنة ذاتها، وزميلاً في هيئة ملتقى الرواد سنة ١٩٩٤م، واختير عضو شرف في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٧م.

ترك الشيخ الفقيه تراثاً علمياً ضخماً، لمدة زادت على النصف قرن من عمره المبارك، موزعاً بين التأليف والتحقيق والدراسات والمقالات، باحثاً عن الحقيقة في كل ما كتب وألف ونقل، وقد توزعت مؤلفاته وجهوده فشملت العلوم الدينية، والمفاهيم الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، والتاريخ، والسير والتراجم، والأدب، وغيرها، وقد بلغت مؤلفاته المطبوعة أكثر من (مئة)، أما في مجال التحقيق فتجاوزت أعماله المحققة (الخمسين)، وكان النصيب الأكبر لعلوم اللغة العربية وآدابها، وبلغت نسبتها بحدود ٦٢ %، وقد نشر (٢٥) عملاً تحقيقياً قبل أن ينشر أول عمل تألّفي له.

ومنها:

١- الرجوع إلى المصادر التاريخية المهمة التي أكدت ما قام به معاوية بن أبي سفيان من دور كبير من خلال الولاة والأموال في التمهيد لبيعة ابنه يزيد.

٢- عرّض وناقش بنود الصلح التي تضمنتها وثيقة الصلح بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية وما يمكن الرجوع إليها في بيان ما يتعلق بحكم يزيد من بعد أبيه.

٣- طرح أسئلة ثلاثة مهمة بعد تلك المقدمات جعلها محور النقاش والوصول إلى النتائج وهي: (١- هل كان لمعاوية حق تعيين الخليفة من بعده، أي خليفة كان؟ ٢- هل اجتمعت في يزيد الحدود الدنيا للصفات المطلوبة في الخليفة؟ ٣- هل بوبع يزيد من قبل عامة المسلمين بيعة شرعية غي حياة معاوية أو بعد موته؟) ثم الإجابة عليها ومحامتها على وفق النصوص المختلفة.

٤- لم يكتف بعرض نصوص الأقدمين ومناقشة بعضها، بل ناقش بعض كتابات المؤلفين المُحدّثين في تلك القضايا.

٥- ختم الشيخ الكتاب بملحقين مهمين يدلان على معرفته وثقافته عامة، وإحاطته بنصوص السنة النبوية خاصة، وما ورد بحق موضوع جواز اللعن وعدمه بالأخص، وهما ملحقان مهمّان لا يستغني الباحث عنهما في هذا الموضوع.



وشارك الباحث في التراث الكاظمي المهندس عبد الكريم الدباغ بمحور عنوانه (الشيخ محمد حسن آل ياسين وجهوده في تحقيق التراث) ذكر فيها أثر الشيخ (عليه السلام) في الحياة العلمية والثقافية، وأنه ترك بصمات واضحة لن تمحى من الذاكرة، فضلاً عن

(تاريخ المشهد الكاظمي) المطبوع عام ١٩٦٧م مصدرًا أساساً في الدراسات عن المدينة.

٤- بذل الجهد الكبير في تحقيق التراث الإسلامي والعربي المخطوط في موضوعاته المختلفة، وخصوصاً الأدبية منها؛ إيماناً منه بأهمية تلك الثروة العلمية، وما تضمنته من موارد معرفية.

مثال ذلك جهوده الكبيرة في تحقيق ديوان أبي طالب (عليه السلام) وما تضمنته من دراسة قيّمة عن الديوان وصاحبه، من طريقين مختلفين، بما يعدُّ منهجاً علمياً للطلبة والباحثين في منهج التحقيق.

٥- الرجوع إلى المصادر الأساس المتنوعة للعلوم المختلفة في التفسير، والحديث، والتاريخ، والسير، والتراجم، ومحاولة الإفادة منها ومن منهجها في عرض المادة، والجمع بين النصوص لمعرفة الحقيقة التي يبحث عنها.

*** الثاني: منهج الشيخ محمد حسن آل ياسين (عليه السلام) في كتابة سيرة النبي وآله (عليهم السلام).**

لقد حاول أن يسلط الضوء على هذه السيرة لإيمانه أنها سيرة مهمة تحتاجها الأمة اليوم، وفي كل حين؛ لتكون منهجاً لتحقيق سعادتها، فقال في مقدمة السيرة: ((الحديث عن الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) أجمل الحديث، وسيرتهم العطرة المضمّخة بالأريج أعذب السير، وحياتهم المعطاء الدفّاقة بالخير أسمى ما عرفت البشرية من حياة تنشر السعادة والحب وتغمر بالنور))، وقال في التمهيد عن سيرة الإمام علي (عليه السلام): ((وسيرة علي - كما يعلم عارفوه ودارسوه - سيرة حافلة الجوانب واسعة الأرجاء وذلك لأنّ الحديث عن تاريخ علي إنما هو حديث عن تاريخ بزوغ فجر الإسلام، وتاريخ انطلاقة رسالة السماء، وتاريخ نزول آي القرآن، وتاريخ حياة الرسول الأعظم بكل ما لها من أبعاد وأعماق ومجالات)). وغير هذين النّصّين بما لا يخفى على الباحث.

*** الثالث: منهجه في الكتابة عن الإمام الحسين (عليه السلام).**

إنّ في بحثه عن سيرة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) حاول تسليط الضوء على ذلك من خلال موضوعات مهمة تتعلق بحكم يزيد بن معاوية وما كان منه تجاه الإمام الحسين،

دور المدارس القديمة في بناء الجامعات الجديدة في التراث وأهمية التراث العربي في وضع تقاليد التعليم ومناهج العمل العلمي وأصول الدراسة والتدريس

د. حسين علي محفوظ

وكانت لطلب العلم وروايته وحمله ونقله سبع طرق، يسمونها (أنحاء التحمل). وقد اشترطوا في كتابة العلم وتقبيده شروطًا كثيرًا، وذلك لضبطه وسلامته.

وانتشرت بيوت الحكمة ودور العلم في العالم تدور حول علوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلوم الدين، وعلوم الشريعة، وما يقترب بها من العلوم العربية والأدبية، وعلوم الأوائل منذ القرن الثاني، واستمرت وامتدَّت بها الزمان حتى ظهرت (الجامعة الحديثة) في أوروبا. ومن المتعذر إحصاء المدارس العربية والإسلامية في الشرق والغرب، فإنَّها تكاد أن تكون موجودة في أكثر المدن الإسلامية المعروفة.

ويجزُّ الكلام على المدارس إلى الكتاب العلمي والكتاب المدرسي أو المنهجي، والتأليف والتصنيف. فقد كان من أغراض التأليف -عندهم- تدوين المعرفة أولًا، ثم أُلِّفوا التعليم والتدريس، والكتاب المدرسي والمنهجي يقرب العلم للطالب، ويهيئ له من مادة العلم ما يحتاج إليه. وهم يقسِّمون الكتاب في قواعد العلم إلى ثلاثة أقسام. واشترطوا في التأليف شروطًا، وأوصوا أن لا يخلو الكتاب من خمس فوائد عيَّنها. ووضع العلماء المبادئ في التأليف وهي (الرؤوس الثمانية) لتعين على فهم ما في الكتاب. ومن فنون التأليف عند العلماء العرب: الاختصار، والشرح، والحاشية، والتعليق.

هذا، وأنَّ للتعليم والتعلم في تراثنا: وسائل وطرق عديدة، وآداب أصيلة، ومنجزات بارزة ومعطيات مثلى.

المدرسة القديمة في التراث معرقة في المأثور، تعود أوائلها في بدايات الحضارات في وادي الرافدين ووادي النيل قبل ألوف السنين، وفي بلاد اليونان والرومان من بعد، وهي سلسلة موصولة لم تنقطع في تاريخ السنين منذ عرف البشر العلوم والمعارف والفنون والصناعات. وأشرفت الأرض واصطفى الله الإسلام، ودخل الناس في دين الله، وكان غار حراء وبيت النبي والمسجد أول المدارس في تاريخ الإسلام، وسار العرف في الأرض، ودخلوا المشارق والمغرب فكثرَت مواضع التعليم والدراسة وتنوعت.

يعود تاريخ المدرسة إلى عهد متقدم تقادم كلمة (مدرسة) و (مدارس) في اللغة. وتبدو كلمة مدارس واضحة المفهوم والدلالة، في أواخر القرن الثاني للهجرة في تائية دعبل الخزاعي، والتي نظمها في حدود سنة ٢٠٠هـ. ولَمَّا نوى الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ) أن يبني قصره في بغداد، أراد أن يبني جواره دورًا ومسكن ومقاصد يرتب فيها رؤساء كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعلمية، وأن يجري عليهم الأرزاق، وليقصد كل من اختار علمًا أو صناعة رئيس ما يختاره فيأخذ عنه. وهذا قبل أن تعرف المدارس في نيسابور، أو أن يبني نظام الملك المدرسة النظامية في بغداد.

تتصل تقاليد الجامعة الجديدة حديثًا بأصول التعليم والتعلم وطرائق التدريس والتلقي في المدرسة المأثورة قديمًا. والعود إلى مناهج القدامى، وما أُلِّفوا في أدب العلم والتعلم والمفيد والمستفيد، وما كتبوا في التأليف والتصنيف يوضح الصلة الوثقى بين القديم والجديد، ويبين أثر الماضي في الحاضر.

وقد أفرد العلماء عشرات الكتب في موضوعات التعلم والتعليم والبحث العلمي، وأجمع الكتب المؤلفة في ذلك ستة، اشتملت على كل ما يحتاج إليه من شروط، وكل ما يلزم من أوصاف، وكل ما ينبغي اتباعه من تقاليد في الدراسة والتعلم في القديم. فقد أوضح مؤلفوها: آداب المعلم والمتعلم، وأوصافهما، وشروطهما.



أهدى الوجيه الأستاذ هاشم نجل الشيخ حسن أسد الله الكاظمي مجموعة من مؤلفات الأسرة المخطوطة إلى مكتبة مركز الكاظمية لإحياء التراث حيث سيتم الاحتفاظ بها ضمن مكتبة المخطوطات الخاصة بالمركز بعد أن تم تصويرها سابقاً، ومجموعة من الكتب المطبوعة، وقد تم تتمين هذه المبادرة الكريمة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وتكريمهم من قبل السيد الأمين العام الدكتور حيدر الشمري لهذه المبادرة، فشكراً جزيلاً لهم وتقبل الله منهم بأحسن قبوله.



أهدى الدكتور ماهر الخليلي مكتبة مركز الكاظمية لإحياء التراث مجموعة من الصحف العراقية؛ لتكون ضمن وحدة أرشفة الصحف، ويتم فهرستها وتصوير ما يتم الاحتياج منه ضمن أهداف المركز، فشكراً جزيلاً له على ذلك.



أهدى الأستاذ الفاضل زاهد البياتي مجموعة من كتب مكتبته الشخصية إلى مكتبة مركز الكاظمية لإحياء التراث في مبادرة لرفد المكتبة بما تحتاجه من مصادر معرفية مختلفة، وهي مبادرة مهمة من الأساتذة الكرام الداعمين لمركز الكاظمية في خدمة الباحثين والمؤلفين والطلبة.



السفير الياباني

في رحاب مكتبة الجوادين العامة

العلمية والتراثية، وقد أعرب السفير والوفد المرافق معه عن تمام الارتياح لزيارة هذه الأماكن وأهميتها في تقدم الشعوب، والإفادة التي حصل عليها من خلال هذه الزيارة.

المقدسات في التعايش السلمي، وقد استمع إلى شرح موجز عن ذلك من قبل نائب الأمين العام، متوجّهاً إلى مكتبة الجوادين العامة في العتبة المقدسة للاطلاع على هذه المعالم

زار سفير اليابان (كوتارو سوزوكي) العتبة الكاظمية المقدسة للاطلاع على هذه البقعة المقدسة التي يؤمّها ملايين المسلمين، حيث مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام وبيان أثر هذه

رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في ضيافة العتبة المقدسة ومركز إحياء التراث



سعد محمد حسن والحديث حول الخدمات الاستشارية المتعددة التي يمكن أن تقدمها الهيئة للعتبة، وزار مكتبة الجوادين العامة واستمع إلى شرح موجز عن المكتبة وتأسيسها والخدمات العلمية التي تقدمها للباحثين، ثم ختم الزيارة بوحدة النقش على الخشب والاطلاع على اللوحات الفنية الرائعة التي يعمل عليها خدام العتبة المقدسة، وإعجابه بتلك اللوحات الفنية، وتأتي زيارته ضمن التعاون الكبير القائم بين العتبة المقدسة وهيأة الآثار في مجالات مختلفة.

زار السيد رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث الدكتور ليث مجيد حسين برفقة الدكتور إياد حسن مدير عام دائرة الدراسات والبحوث وعدد من الأساتذة مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، وتم الاطلاع على مقتنيات المركز وبيان أعماله التي يقوم بها منذ تأسيسه قبل عامين والخدمات التي تقدم بصورة عامة، ثم التشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام واللقاء بالسيد نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المهندس

بمناسبة استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة قبس للثقافة والتنمية والمرصد الرقمي لمناهضة الإرهاب والتطرف في ديوان الوقف الشيعي الندوة العلمية الإلكترونية (الإمام الجواد عليه السلام وإعجاز الإمامة - قراءة في الفكر والمنهج -)، باستضافة مدير مركز الكاظمية لإحياء التراث الدكتور الشيخ عماد الكاظمي محاضرًا، حيث تم تسليط الضوء فيها على محاور متعددة لها علاقة بالإمام عليه السلام وأثره في التصدي للظواهر العقدية والفكرية المختلفة، فضلًا عن مقام الإمامة المبكرة في ذلك.



ندوات ثقافية



بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لفتوى الدفاع الكفائي أقيمت في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة الندوة الثقافية الشهرية ١٢٣ بالتعاون مع قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة بعنوان (موسوعة فتوى الجهاد الكفائي -قراءة تاريخية-) وقد تضمنت قراءة تاريخية بلوغرافية لموسوعة فتوى الدفاع المقدسة للدكتور إسماعيل طه الجابري، حيث تم إصدار هذه الموسوعة من قبل مركز العميد في العتبة العباسية المقدسة في اثنين وستين جزءاً.



نوقشت في الجامعة المستنصرية /كلية الآداب رسالة ماجستير بعنوان (المعايير النصية في ديوان الشيخ جابر الكاظمي ت١٣١٢هـ) للطالب مصطفى حسين مكي، والشيخ جابر الكاظمي من أعلام الأدباء في مدينة الكاظمية المقدسة، وله ديوان مطبوع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.



شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية الخاصة بمجلس الشعرباف الثقافي وتزامناً مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لوفاة شاعر العراق محمد مهدي الجواهري، تضمنت الندوة سرداً لحياة الشاعر وجزءاً من قصائده التي ألقاها المحاضر الأستاذ الأديب عبدالهادي صادق.



شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الخاصة بمجلس الجواهرية الثقافي، والتي كانت بعنوان (المتاحف الشخصية وأثرها في تنمية تراث وتاريخ العراق) حاضر فيها كل من الأستاذ صباح السعدي والأستاذ ستار الجودة والمهندس هادي هنداس، وحضر الندوة مجموعة من الأكاديميين والباحثين والمهتمين بهذا الشأن.



شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة التي أقامتها المجموعة البغدادية بالتعاون مع المركز الثقافي البغدادي وأقيمت على قاعة الدكتور حسين علي محفوظ، وكانت بعنوان (سور وأبواب بغداد الشرقي)، حاضر فيها الأستاذ معتمد المفتي، بيّن فيها ما يتعلق بأسوار بغداد القديمة والآثار التي كانت آنذاك.



د. حسين علي محفوظ

خزانة مدرسة

الشيخ سليمان بن معتوق العاملي

هو الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، نزيل الكاظمية، المتوفى في شهر شعبان سنة ١٢٢٧ هـ، جدُّ آل معتوق بالكاظمية. كان من أفاضل أسياد العلم، رحل إلى الكاظمية سنة ١١٩٧ هـ، وأقام بها، وأنشأ مدرسة عظيمة، فيها دار كتب جامعة رائعة أتلها طاعون سنة ١٢٤٦ هـ. وكان عنده - أيضاً - خزانة خصوصية استودعها طرائف من الأعلام النفيسة، منها:

١. شرح نهج البلاغة (المختصر) لكمال الدين بن ميثم البحراني بخط ألماس بن عبدالله سنة ٨٥٧ هـ.
٢. ديوان شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد، المعروف بابن اللخمي، الأنصاري، اليمني، المتوفى بالقاهرة سنة ٦٨٥ هـ. بخط محمد بن شكر بن معلى بن شكر الديري، المعاصر للشاعر.
٣. مجازات الأحاديث النبوية للشريف الرضي. مكتوب في دار السلطنة قزوين سنة ٩٨٢ هـ.

مصطلحات في التحقيق -٣-

- ١- الأماي: سلسلة أحاديث يملها الأستاذ علي تلاميذه، وتعرف أيضاً بالمجالس.
- ٢- التأليف: جمع المعلومات في موضع خاص، بترتيب خاص، ينتهجها الكاتب المؤلف لها، سواء عَقَّبها بنظرياته أم لا.
- ٣- التخريج: ذكر مصادر مادة الكتاب، سواء النصوص المنقولة، أم ما يصلح أن يكون مصدراً.
- ٤- التصنيف: جمع المعلومات حول موضوع خاص مصنّف بترتيب خاص.
- ٥- التقريرات: ما يُدَوَّنه التلميذ مما فهم من محاضرات أستاذه، فيصوغها التلميذ بأسلوبه الخاص.

مجلات الكاظمية (٣)



محلة الشيوخ

تقع محلة «الشيوخ» في القسم الجنوبي الشرقي من «الكاظمية»، تُنسب إلى شيوخ بعض العشائر العربية التي نزلتها في العصر العثماني، وهي تشمل سوق الإسترابادي، وشارع الشريف الرضي، وشارع الشريف المرتضى، وتتألف من أطراف عدة هي: طرف السادة، وطرف الكنعانية، وطرف العكيلات، وطرف باب الدروازة، وينسب هذا الطرف نسبة إلى أحد أبواب سور الكاظمية، وقد هدم سنة ١٢٨٦ هـ/١٨٦٩ م، وقد أُشير إلى ورود أسم هذه المحلة في الوقفيات منذ سنة ١٢٨١ هـ/١٨٦٣ م.

«السر رونالد ستورز» في الكاظمية

زار السر رونالد ستورز مدينة الكاظمية عند قدومه من القاهرة، وكان من الاستعماريين الإنكليز الذين يتألف منهم المكتب العربي في القاهرة، وقد تقلّب في مناصب متعددة، فكتب كتابًا مهمًا على شكل مذكرات يومية، وقد ضمّنه ما صادفه في البلدان ومنها العراق، ومن جملة المدن التي زارها عند مجيئه إلى العراق العتبات المقدسة، ومنها الكاظمية التي قصدها من بغداد بمعية المستر ويليام مارشال معاون الحاكم السياسي فيها يوم ١١ مايس ١٩١٧م، فقد توجه إليها في صباح هذا اليوم، عن طريق الكرخ الذي كان لا بد له من أن يعبر إليه عن طريق الجسر القديم، لكنه وجده مقطوعًا على ما يقول، ولم يستطع العبور إلا في حوالي الساعة الثانية عشرة وثلث، وحينما وصل إليها سلّم عليه في دائرة الحاكم السياسي الشيخ حميد الكليدار، والسيد جعفر عطيفة رئيس البلدية، وحسين الصراف، وهو يقول: إنَّ الشيخ حميد الكليدار كان قبل الاحتلال مسلمًا متعصبًا جدًّا ألفًا وخمسمئة مجاهد ضد الإنكليز عند أول نزولهم إلى البر في منطقة البصرة.

ويقصد بذلك بطبيعة الحال سير المجاهدين المتطوعين من الكاظمية إلى الشّعبية بتأثير فتاوى العلماء الأعلام، هذا ويقدر نفوس منطقة الكاظمية يومذاك بخمس وعشرين ألف نسمة، ونفوس البلدة بخمسة وعشرين ألف نسمة، ثم يقول إنَّ سكان الكاظمية كلهم عرب في الحقيقة، لكنهم تجنّسوا بالجنسية الإيرانية تهرّبًا من الخضوع للخدمة العسكرية.

وذهب السر رونالد بعد ذلك مع الجميع مختفًا الأزقة الضيقة التي تعجّب من نظافتها، إلى دار من دور أحد الوجهاء، حيث تسنّى له أن يتفرّج على القباب والمنائر المذهبة التي تعلقو ضريحي الإمامين الكاظمين (عليه السلام)، وقد أحرص جمالها في الحقيقة لسانه الذؤوب بخجل وتعجب -على ما يقل-، وهي التي كان سطحها الذهبي الخالص يتقبل أشعة الشمس، فتنعكس عليه انعكاسًا غنيًا غير قابل للوصف، وقد أخذ من هناك التصاوير بأربعة أفلام للمناظر الفريدة في بابها.



* **حزيران ٨٣١م** وفاة أم جعفر "زبيدة" زوجة هارون العباسي، وتم دفنها في مقابر قريش (المشهد الكاظمي حاليًا).

* **٢ حزيران ١٩٦٧م** تم افتتاح مستوصف الرعاية الإسلامية وهي من الأعمال التي يمولها الصندوق الخيري الإسلامي في الكاظمية.

* **٥ حزيران ١٩٦٧م** اندلعت حرب ٥ حزيران وقيام الصهاينة بالعدوان على الدول العربية، فأصدرت جماعة علماء بغداد والكاظمية المقدسة نداءً عبر الصحف تحض فيه على الجهاد وإلى وحدة الكلمة، كما تم فتح مكتب للتطوع لسلك الدفاع المدني في مديرية شرطة الكاظمية.

* **١٣ حزيران ١٩٣٥م** وفاة العلامة السيد حسن الصدر وتم تشييعه إلى مثواه الأخير في المشهد الكاظمي، له مؤلفات كثيرة منها (تكملة أمل الآمل) و(ذكرى المحسنين) و(سبيل الرشاد) و(الشيعة وفنون الإسلام) وغيرها.

* **١٦ حزيران ١٩٤٨م** استقالة وزارة السيد محمد الصدر.

* **٢٧ حزيران ١٩٢٥م**، تم القبض على الشيخ مهدي الخالسي وولديه وأربعة آخرين، وإخراجهم من العراق.

* **٨ آب ١٩٠٦م** تم صنع شباك الفضة لضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام من قبل الصائغ السيد محسن ابن السيد هاشم آل أبي الورد في الكاظمية.

* **١٢ آب ١٩٢٠م**، هجوم كتائب مسلحة من قوات الاحتلال الإنكليزي على دار السيد محمد الصدر ودار الشيخ يوسف السويدي، في الكرخ، اضطرهما إلى الاختفاء في أحد الدور في الكاظمية.



الكاظمية

في قوافي أدبائها

الأديب: رياض عبد الغني الكاظمي

مَدِينَةَ آبَائِي وَحِصْنِي وَمَوْئِلِي
وَقُصْرِي لَنَا تَارِيخُكَ الْفَدَّ وَذُكْرِي
فَمَا مَرَّ جَيْلٌ دُونَمَا نَيْلِ حِكْمَةٍ
هُمْ صَنَعُوا التَّارِيخَ عِلْمًا وَحِكْمَةً
حَقِيقٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَنْ تَطَّيَّ السُّمَى
فَإِنْ يَكُ مَاضِيكَ الْمُفِيدُ وَرَهْطُهُ
بُيُوتَاتُ عِلْمٍ لَمْ تَزَلْ مَوْرِدَ الْوَرَى
فَمِنْ آلِ يَاسِينَ إِلَى آلِ صَدْرِهَا
وَمِنْ آلِ نُوحٍ كَوُكُبُ قَهْرِ الدُّجَى
لِخَمْسِينَ عَامًا ظَلَّ بَعْدَ أُفُولِهِ
سَالِحَانِ مِنْهُ مَاضِيَانِ: يِرَاعُهُ
وَأَخْرُ مِنْهُ فِي الْمَحَافِلِ: صَوْتُهُ
كَرِيمٌ إِذَا اسْتَقْرَاهُ يَوْمًا نَزِيلُهُ
فَإِنْ هُوَ يُسْتَقْرَى فَمَائِدَةُ السَّمَاءِ
سَالَمًا خَطِيبَ الْكَاطِمِيَّةِ نَازِلًا

أبيات من قصيدة في الذكرى السنوية الخمسين لرحيل خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح رحمه الله



ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٥٧م، وأكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية، ثم دخل قسم الترجمة في كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، وتخرج عام ١٩٨٠م. بدأت ميوله الأدبية في شبابه، له ديوان (ديم الشباب)، طبع في بغداد عام ٢٠١٣م، وديوان (حصاد الكهل) لا زال مخطوطًا. وله مشاركات شعرية في مناسبات عديدة أقيمت في الكاظمية.

توالى على بلاد وادي الرافدين منذ القرن التاسع عشر ولحد الآن الفرق التنقيبية الأجنبية للتنقيب عن آثار العراق من شماله إلى جنوبه، بهدف البحث والتحري عن الحضارة الرافدينية، وما وصلت إليه من رقي وازدهار في شتى المجالات الفنية والزراعية والصناعية والعمرانية والعلمية والفلكية وغيرها.

وقد حصلت الفرق التنقيبية على قطع أثرية كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم خرجت وفق اتفاقيات ثنائية بين العراق والفرق التنقيبية، ملأت متاحف العالم بها في أمريكا والمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها من دول العالم، وما زالت فرقها التنقيبية تعمل بالعراق وفق محددات قانونية وإدارية حددتها هيئة الآثار والتراث طبقاً لقانون الآثار والتراث رقم (٥٥ لسنة ٢٠٠٢م) ساري المفعول.

والذي ينص في طيات مواده القانونية "يحق للفرق الأجنبية العمل بالتنقيب والتحري والمسح في آثار العراق بعد منح رخصة التنقيب لهم من رئيس السلطة الأثرية رئيس هيئة الآثار والتراث وبمصادقة الوزير، على أن يكون فريق عراقي عاملاً معهم بهدف التعلّم على فنون التنقيب، والرسم وكتابة التقارير الخاصة بالبعثة التنقيبية، شرط أن تسلّم الآثار التي تستخرج إلى المتحف العراقي، ويحق للبعثة الأجنبية أن تحصل على نسخة من التقرير الخاص بالموسم التنقيبي". ومن هنا تمكنت الفرقة التنقيبية الألمانية من جامعة هايدبيرغ وفريق عراقي من مفتشية آثار وتراث نينوى بالعثور مؤخراً على عدد من الثيران المجنحة، والتي تقدر بسبعة ثيران، خمسة منها كبيرة الحجم من الحجر الأبيض والأسود، مع ثيرانين صغيرين، وجداريات زينت قصر اسرحدون في تل قوينجق وسط مدينة نينوى الأثرية تحت مرقد النبي يونس سبعة، وعملت هذه الفرقة التنقيبية لمدة خمسة مواسم آخرها موسم عام ٢٠٢٢م، وهذه المكتشفات للقصر أدهلت العالم من حيث تصاميم القصر، ونوعية الآثار التي وجدت في قصر اسرحدون الأثري.

وبذلك حققت الفرقة التنقيبية أهدافها العلمية باكتشاف القصر والعثور على القطع الأثرية فضلاً عن اكتشاف الفترة الزمنية لبناء القصر والعثور عليه، وما زالت هذه الفرقة التابعة لجامعة هايدبيرغ الألمانية مستمرة في عملها التنقيبي في التل (قصر اسرحدون الأثري)، ولا نعرف الزمن ماذا يخبئ لنا من اكتشافات جديدة في مواسم أخرى، وهذا الحال ينطبق على الفرق التنقيبية الأخرى، مثل البعثة التنقيبية الفرنسية العاملة في كرسو، والبعثة التنقيبية الإيطالية العاملة في تل البقرات في النعمانية، وتل عمر في اليوسفية والبعثة التنقيبية الألمانية في الوركاء، والبعثة الأمريكية في بابل، وهناك أكثر من اثنتي عشرة بعثة تنقيبية أثرية تعمل في المحافظات الشمالية لدى إقليم كردستان، وما زالت هيئة الآثار ماضية في إجازة العديد من البعثات الأجنبية للتنقيب في مواقع أثرية عراقية. مختلفة.



كحام الشمري

التنقيب عن الآثار وأهميتها في قطاع الآثار البعثات الأجنبية



كوركييس عواد

١٩٧٣م، وكان عونًا للطلبة والباحثين، ومرشدًا إلى مصادر البحث التي كان لكتبه التي أصبحت ملغًا للجامعة المستنصرية أثر في إثراء مكتبتها في تاريخ العراق والبلاد العربية وآدابها وحضارتها، وقد تجاوز عددها (١٢,٠٠٠) من المجلدات.

ولعلمه وفضله انتخب عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٨م، وعضوًا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٣م، وجددت عضويته في تشكيلة المجمع سنة ١٩٧٩م، وكان عضوًا في المجمع العلمي الهندي، وعضوًا مؤازرًا في مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٨٠م.

وأهله ثقافته الموسوعية وإتقانه اللغتين العربية والإنكليزية، وإمامه باللغتين الفرنسية والسريانية للتأليف والتحقيق ونشر البحوث والمقالات في المجلات والصحف العراقية والعربية، أن يكون موجهاً لكثير من الباحثين، وأن يسهم في أعمال المجمع العلمي إسهامًا كبيرًا في لجانه المختلفة، وكان مرجعًا لمسؤولي مكتبة المجمع وموجهًا لهم، كما كان نشطًا في المجالات العلمية والفكرية التي كان المجمع يقوم بها. وظل دؤوبًا في العمل على الرغم من المرض والشيخوخة حتى توفي سنة ١٤١٣هـ - ١٩ تموز ١٩٩٢م.

وله كتب وبحوث كثيرة، وأكثر من (٢٠٠) مقالة تتصل بتاريخ العراق، والبلاد العربية وآدابها وآثارها، ومن ذلك: (الأثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور)، و(الاسطرابل وما ألف فيه من كتب ورسائل في العصور الإسلامية)، و(أقوال ابن خلدون والقلقشندي في السكة والنقود العربية وعلم النميات)، و(جمهرة المراجع البغدادية)، و(خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة)، وغيرها من المؤلفات الكثيرة.

كوركييس بن حنا بن حجي عواد، أحد أعلام العراق المشهورين، الذين خدم العلم والتراث ونشر البحوث والمقالات. وقد تحدث عن سيرته ونتاجه العلمي الدكتور أحمد مطلوب في كتابه "أعلام وأفنان"، فكان مما ذكره: ولد كوركييس عواد في الموصل سنة (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م) ودخل المدرسة الابتدائية في الموصل سنة ١٩١٥م، وأكملها سنة ١٩٢٢م، والتحق بدار المعلمين التي كانت تقبل خريجي المدارس الابتدائية ليكونوا معلمين وذلك سنة ١٩٢٣م، وتخرج سنة ١٩٢٦م. درس اللغة السريانية في الموصل على المطران يوحنا قريو، وعيّن بعد إكماله الدراسة في دار المعلمين معلمًا في مدرسة القوش الابتدائية، وفي أثناء ذلك ألف كتابه الأول (أثر قديم في العراق)، ثم أخذ ينشر مقالات في المجلات العراقية، ومنها مجلة (النجم). وشغف بالرحلات والنباتات وجمع منها الشيء الكثير. ولما ظهرت موهبته نقله ساطع الحصري إلى مكتبة المتحف العراقي ببغداد، فكانت بداية نبوغه في البحوث والفهرسة وتوطيد علاقته بالعلماء، ومنهم: الأب انستاس ماري الكرمللي الذي كان كوركييس يحضر مجلسه يوم (الجمعة)، ويناقد مع الحاضرين من العلماء والأدباء والمفكرين ما يدور في المجلس من أخبار الكتب والمخطوطات العربية والسريانية، مما أكسبه خبرة وثقافة واسعة في هذا الحقل.

تولى إدارة مكتبة المتحف العراقي واهتم بما يصدر من كتب داخل العراق وخارجه، ونمت في عهد إدارته وازدهرت، وكانت محفلًا للعلماء والباحثين ينهلون من كتبها النادرة، ويطلعهم على أحدث الكتب وأخبار البحث والتأليف في مشارق الأرض ومغاربها؛ لصلته الوثيقة بالمؤلفين والعلماء ومراسلاته معهم.

وبعد إحالته على المعاش في الأول من حزيران سنة ١٩٦٤م تولى مهام الأمانة العامة لمكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد حتى سنة

الصحافة العراقية

ودورها النضالي في ثورة العشرين

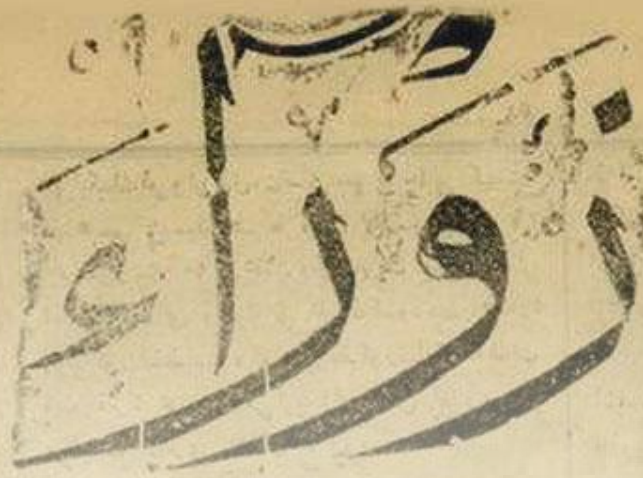


كرار عباس إبراهيم

لم تكن الثورة العراقية عام ١٩٢٠م وليدة ساعتها، ولم يندلع لهيبتها نتيجة الصدفة المحضة، وإنما كانت ذات مقدمات وأعقبها نتائج. فقد شهد العراقيون مماثلة من قبل سلطات الاحتلال البريطاني في تنفيذ وعودها في منح العراق استقلاله، حيث كانت قوات الاحتلال تمارس حكمًا إرهابيًا عسكريًا أشد قسوة من حكم العثمانيين، ونتيجة هذا استيقظ الشعب بشدة وبعنف وتجلى موقفه بالتحدي الذي أبداه ضد المحتل في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م، إذ خرجت المظاهرات تهتف بإخراج الإنكليز والحصول على الاستقلال. ونهض الوطنيون الإصلاحيون يطالبون بإلحاح بمنح الشعب حقوقه الطبيعية، ومنها حرية الصحافة، وبقي هذا المطلب يتصدر كُلاً الظروف والمناسبات حتى ٣٠ حزيران ١٩٢٠م إذ نجح الثوار في فرض إرادة الشعب على السلطات البريطانية من خلال إصدار صحف تعبر عن أهداف الثورة وخطتها، وفضلاً عن رسم طريق ثورتهم وقيادة الرأي العام إلى التآلف والاتحاد وتأسيس حكومة عربية ذات مجلس نيابي، فقرر قادة الثورة إصدار الصحف الناطقة باسمها، حاملة لواء شعارها لترسخ إيمان الشعب بثورته ولتنقل أخبار هذه الثورة أولاً بأول ولترد على حملات الدعاية البريطانية ضد الثورة، وقد لعبت الصحافة دورًا أساسيًا في إذكاء نار الثورة، ونشر مفاهيمها.

واستقطبت صحف ثورة العشرين الأقلام الشبابية، وتناولت مختلف القضايا القومية والوطنية والاجتماعية بروح جديدة مستهدفة التعبير عن مشاعر الشباب من أجل إقامة حكومة مستقلة وكانت جريدتا الفرات والاستقلال النجفيتان نواة الصحافة الوطنية آنذاك، وكان المقال السياسي هو السائد حينها في معظم صحف تلك الحقبة، ويعود ذلك إلى تزايد وتعاضم الشعور الوطني لدى أبناء الشعب العراقي، ومن هذه الصحف والجرائد التي صدرت جريدة الفرات، وصدرت هذه الجريدة في النجف في ١٥ أيلول ١٩٢٠م وكانت لسان حال رجال ثورة العشرين، وقد أصدرها الشيخ محمد باقر الشبيبي، وبعدها صدرت جريدة الاستقلال النجفية، التي صدرت في الأول من تشرين الأول ١٩٢٠م لصاحبها المحامي محمد عبد الحسين الكاظمي، وتعدُّ هذه الجريدة ثاني جريدة أصدرتها قيادة الثورة بعد احتجاب (الفرات)، وجاء في عنوانها أنها جريدة سياسية أدبية اجتماعية، ومن ثم صدور جريدة الاستقلال البغدادية التي صدرت بعد بدء الثورة بثلاث أشهر وجاء في عنوانها أنها جريدة يومية عربية حرة أصدرها عبد الغفار البديري، وكان هدف هذه الجريدة هو خدمة الثورة والتعبير عن لسان حال حزب العهد العراقي.





(سنة) (نموز) ١٢٩٠

(البت)

(سنة) (جادی الثاني) ١٢٩١ ١٧

صحيفة الزوراء

أم الصحف العراقية



محمد حسن فيصل

وأسهم في تحرير الجانب العربي منها أسماء عراقية بارزة آنذاك، ومنهم: أحمد عزت محمود الفاروقي، وعبد الحميد الشاوي، وطه الشواف، ومحمود شكري الألويسي، وفهمي المدرس، وجميل صدقي الزهاوي، فهذه الأسماء كانت من أعلام العراق في الفقه والأدب واللغة والشعر. واستمرت الجريدة في الصدور ما يقارب ٤٨ عامًا، وأصدرت خلال هذه المدة (٢٦٠٧) عددًا، حتى توقفت بشكل نهائي عند دخول الإنكليز إلى بغداد عام ١٩١٧م.

وكانت طبيعة منشورات جريدة الزوراء في منشوراتها شبيهة إلى حد بعيد جريدة (الوقائع العراقية)، أي أنّ منشوراتها كانت حول قرارات الحكومة وأوامرها، ويتم توزيعها على دوائر الدولة ومراكز الأمن، ويتم تعليقها على لوحة خاصة من أجل قراءتها من قبل موظفي الدولة والمهتمين بمتابعة أخبار الدولة العثمانية.

وعلى الرغم من أنّ الجريدة كانت تصدر رسمية، ولكن الرقابة كانت على الصحافة آنذاك شديدة جدًا، وكانت الخلافة العثمانية ولا سيما السلطان (عبد الحميد الثاني)، تتخوف من تأثير الصحافة على الشعب، فكانت تارة تعمل على قمعها، وتارة أخرى تستغل الصحف في نشر أخبار القصر وإيهام الشعب بأنّ كلّ الأمور على ما يرام، إذ كانت السلطة ترفض رفضًا قاطعًا نشر أيّ مواضع تضر بأمن الدولة من قبيل أخبار اغتيال الملوك أو الانقلابات أو غيرها.

تعدّ الصحافة الشريان الأساس في الحياة اليومية، ذلك لكونها نافذة الإنسان إلى العالم الخارجي، ولا سيما قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، ففي السابق لم يكن العالم قرية صغيرة، وإنّما عالمًا واسعًا، وأغلب الناس غير محيطين بمجريات الحياة اليومية، ومن هنا برزت فكرة إنشاء الصحف، ولم تكن تاغية في بداية الأمر هو تعريف الناس بما يحدث في العالم، وإنما لنشر سياسات السلطة الحاكمة، وهو ما دعا لويس الثالث عشر ملك فرنسا في بدايات القرن السابع عشر إلى تأسيس أول صحيفة في العالم تحت مسمى (جازيت دي فرانس) عام ١٦٣٦م، وكانت تصدر تحت رقابة حكومية، فضلًا عن كون منشوراتها تخدم تطلعات القصر آنذاك.

ولم يكن الأمر مختلفًا في العراق، أو بالتحديد في بغداد، إذ أنشئت أول جريدة في بغداد كانت جريدة (الزوراء) التي أسسها الوالي مدحت باشا (١٨٢٢ - ١٨٨٤م) والي بغداد، وذلك عندما تم تعيينه واليًا عليها عام ١٨٦٩م، وعند مجيئه اصطحب معه عدد من المساعدين، ومن بين هؤلاء المساعدين صحفيًا وعامل مطبعة من أجل تشغيل المطبعة التي جلبها معه من باريس. وفي ١٥/٦/١٨٦٩م تم إصدار جريدة (الزوراء) ولكن عند صدورها لم تكن تحتوي على (ال) التعريف، وإنّما صدرت تحت اسم (زوراء)، وتولى الصحفي التركي أحمد مدحت أفندي (١٨٤٤ - ١٩١٢م) تحريرها، وكانت تصدر بواقع أربع صفحات، وباللغتين التركية والعربية، إذ كانت صفحتان باللغة التركية وصفحتان باللغة العربية.

البيت البغدادي .. الأرسي

من ملامح البيت البغدادي أيام زمان ومن المرافق الحياتية والسكنية الموجودة بهذه البيت الجميل هو (الأرسي).. والأرسي كلمة فارسية وفي العادة يطلق اسم «أرسي» على الغرفة الكبيرة التي يقع حائطها المحتوي على النوافذ في جهة الطارمة، وفي حالات نادرة يطلق على غرف «الكبشكان» أو غرف «الشناشيل» الصغيرة التي لها أيضًا في العادة نوافذ أرسي منزلقة.

كما وتطلق التسمية أيضًا على نوع الغرفة التي يكون لها بدلاً من الشباك المنزلق الكبير عدد من الأبواب الزجاجية ذات الدرفتين، وهذا النوع الأخير موجود بشكل خاص في الكاظمية وكربلاء .

وفي غرف الأرسي العادية يوجد الشباك المنزلق في الجهة العريضة من الغرفة الواقعة في جهة الطارمة ويشغل غالبًا الضلع العريض بكامله، حيث يتطلب الأمر وضع الأبواب في الأضلاع الضيقة من الغرفة.

وهناك نموذج آخر تكون فيه قطعة جدارية على جانبي النافذة تفتح فيها الأبواب، وهذا النموذج موجود كثيرًا في كربلاء. وفي بعض الأحيان نجد أيضًا أرسي له نوافذ على الجانبين، ولكن هذا الشكل نادر الوجود في البيوت القديمة.

يستخدم الأرسي كالحرف في الأوقات الباردة، وإن كانت في أيام الشتاء الباردة جدًا غير مناسبة تمامًا؛ لأنّ النوافذ لا تغلق بشكل جيد.

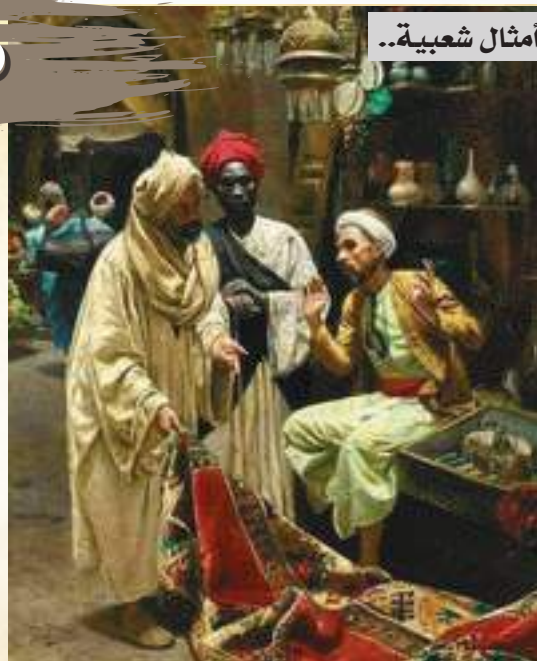


مال اللبن للبن .. ومال الماي للماي

كل الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل وتعتبر هذه الأمثال هي مرآة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار ..

مثلنا لهذا العدد يقول: ((مَالِ اللَّبَنِ لِلْبَنِّ .. وَمَالِ الْمَائِ لِلْمَائِ)) . ويضرب هذا المثل للمال الحلال ينفع صاحبه في أوقات المحنة، أما المال الحرام فيذهب ضياعًا.

وأصل هذا المثل .. أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ "الحليب" فيخلطه بالماء نصفًا بنصفٍ .. فجمع مَالًا كثيرًا وأثرى فابتنى بيتًا ووضع فيه أثنًا حسنًا وعُدَّةً طيبةً فجعل في ناحية منه زريبةً لأبقاره التي هي مصدر رزقه، فطغى الماء يومًا على بيته فأغرقه فأتلف أثنائه وأمات بعض أبقاره، ولم يبق لديه إلا النَّرْزُ الباسير، وكان للرجل ولدٌ ذكيٌّ عاقلٌ فقال له: "يا به .. إنت ليش كاعد تَبْجِي؟ اللي راح مِنْ عَدْنَا هُوَّه من المال اللي حصلنا عليه من الغش !.. واللي بقى هُوَّه من مال الحليب .. يعني (مال اللبن للبن .. ومال الماي للماي) .. بعد عْلُوْيش إنت مقهور؟ .. فذهب قوله مثلًا..



الأزياء الشعبية في الحضارة العراقية



لعل الإنسان العراقي كان من أقدم من عرف الملابس وتفنن في صنعها وتنوع أزيائها، وذكر الكاتب لطفي الخوري في مقال له: وتدلنا النقوش السومرية والتماثيل البابلية والآشورية على مدى الخيال الواسع للخصب للإنسان العراقي في إيجاد النماذج والتنوع لقطع الملابس التي كان يرتديها، وكان له في كل مناسبة زي خاص يستعمله لأغراض تلك المناسبة، فمنها لعمله اليومي، ومنها للأعياد والاحتفالات، ومنها لزيارة المعابد وتقديم القرابين للآلهة.

وتطورت على مدى الزمن هذه الملابس والأزياء وتنوعت، وأخذ الإنسان العراقي يقتبس من الشعوب المجاورة أو من سكان البلاد التي كان يفتحها شيئاً من تلك الأزياء، وبعضاً من أشكالها وتزيينها ونقوشها وأشكال التطريز المستعمل، فأخذ منها ما يلائم ذوقه ويوافق مزاجه ويتماشى مع طبيعة مناخه.

وتتنوع الأزياء العراقية إلى درجة واضحة وملموسة لا من حيث الطراز فقط، بل من حيث الشكل واللون والاستعمال، وقد فرض هذا التنوع على الأزياء الشعبية العراقية عاملين، عامل توافر المواد الأولية التي تصنع منها هذه الملابس الشعبية، وعامل الطبيعة المناخية التي تفرض نوعاً أو زياً يتلاءم مع طبيعة المناخ الحار الرطب في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق، والمناخ الصحراوي الجاف في المناطق الغربية والغربية الجنوبية منه، والمناخ المعتدل والبارد والقارص البرودة وأنت تتجه من وسط العراق إلى شماله وشماله الشرقي، حيث تكسو الثلوج قمم الجبال في أغلب فصول السنة.

ولو ألقينا نظرة سريعة على تعدد هذه الأزياء الشعبية في العراق لوجدنا أنّ ملابس البدو وملابس سكان العراق في وسطه وجنوبه بسيطة جداً، وتكون (الدشداشة) العنصر الرئيس فيها، وكذلك العباءة المنسوجة من الوبر أو من صوف الغنم، ويرتدي البدوي والقروي (الفروة) في أثناء فصل الشتاء ويعتمر سكان هذه المناطق بالكوفية والعقال كغطاء للرأس، هذا بالنسبة إلى الري الرجالي، أما الملابس النسائية فيغلب عليها اللون الداكن، وتتميز باللونين الأسود والنيلي (الكحلي)، وترتدي النساء كذلك العباءة الصوفية الخشنة، أمّا نوعية القماش فهي من الصوف، ثم تأتي بعدها تلك المصنوعة من القطن.

ويختلف سكان القرى في شمال العراق عن جنوبه اختلافاً بيئياً في الزي، ويتميز بالشروال والقميص القصير (الशल وشبك)، ونلاحظ استعمال الحزام المتكون من لفات متعددة من القماش، وكذلك بالنسبة إلى لباس الرأس. وتكون ملابسهم مشدودة إلى أجسامهم

بشدة إذا قارننا هذا بالملابس البدوية وسكان القرى في الجنوب والوسط. أما الألوان فهي أكثر تعدداً وتفتحاً وتغلب عليها الألوان الزاهية لتتلاءم مع طبيعة المنطقة الجبلية.

والأزياء الشعبية في المدن وإن قلّ استعمالها الآن بشكل ملحوظ إلا أنّها تتميز بالزبون والخابية أو العباءة الخفيفة وبالجرابوة كغطاء للرأس بالنسبة للرجال، وبالفستان الفضفاض المزركش والعباءة السوداء لغطاء للرأس والجسم، ونعتمر بعض النسوة بالجتاية أو بعصابة الرأس.

إنّ نماذج الملابس الشعبية العراقية التقليدية تعدّ من أجل الأزياء الشعبية التي يمكن الاقتباس منها في خلق أزياء عراقية خالصة، تبرز من خلالها الشخصية العراقية، العربية منها والكردية وغيرها، بحيث لا يكون تقليداً لما درجت عليه بعض دور الأزياء في العالم الغربي، وعلى أنّ تكون هذه الأزياء مما يمكن استعماله في حياتنا اليومية في مدارسنا ودوائرننا، ويمكن ارتداؤه في مختلف المناسبات ولجميع الأغراض في حياتنا العامة، وبذلك يمكننا أنّ نحافظ على الأصالة والملاحم الشعبية العريقة في أزيائنا الحديثة.

البرجة



سمير أموري الخزعلي

من بعض الذكريات التي بقت عالقة في ذاكرة روادها أيام زمان هو سقاية البركة أو (البرجة) بالعامية! والتي كانت قائمة قرب مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، والذي كان ضمن مشروع فرهاد ميرزا القاجاري لعمارة الصحن الكاظمي إقامة سقاية خاصة للزائرين خارج الصحن، وبعد تمام العمارة وبناء السور وبالتحديد سنة (١٢٩٨هـ) تم بناء السقاية مقابل باب المراد.

وذلك على مسافة منها بحدود عشرين مترًا وشكلها على حرف (U) الإنكليزي، طولها ثلاثة أمتار، وعرضها متران، وعمقها بحدود مترين، متر واحد فوق مستوى الأرض والمتر الثاني في الأرض. وعلى جنبها (درجان) مبنيان بالطابوق واحد للنزول إلى قاعدة السقاية والثانية للصعود إلى الخارج بعد التزوّد بالماء في حنفيات تُثبتت في قاعدة السقاية.

تزوّد السقاية بالماء من نهر دجلة بواسطة مضخة ساحبة للماء كبيرة تعمل بالوقود جُعلت على نهر دجلة في شريعة طرف السميلات، وعلى موقع عميق تتجمع فيه المياه وتجري؛ وذلك لأجل الحصول على ماء صافٍ.

المضخة تصبّ الماء في حوض كبير ويتصل به عند القاعدة أنبوب حديدي يمتد على طريق طرف السميلات وهو على الأرض ظاهر للعيان، وبالقرب من منطقة الجواهرية يكون مخفيًا تحت التراب. ويصل إلى

السقاية أو (البركة) ليصبّ الماء فيها، وهو صالح للشرب ولقد وضع الأنبوب بحساب دقيق لمستوى انحدار الماء منه على طول امتداده الطويل الظاهر والمخفي.

تُعَدُّ تلك المضخة الأولى التي وردت إلى العراق لسحب الماء من نهر دجلة، والتي فتحت آفاقًا جديدة للزراعة الكبيرة وذلك بترك النواعير التي تديرها البغال أو الثيران لرفع الماء من النهر واستمر وجود البركة يستقي منها الزوار والأهالي حتى سنة ١٩٤٣ م.

خلاط الماء

استعمل أهل بغداد خلاط الماء قبل ألف عام، وهو أحد أوجه الرفاهية التي وصلت إليها دار السلام في ذلك الزمان، حيث ذكره ابن الجوزي في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) عندما وصف دار ابن أفلح العبسي (٤٧١ - ٥٣٥هـ) الشاعر في بغداد وأسماه «بِشون» فقال: وكانت قد أُجريت بالذهب، وعُملت فيها الصور، وفيها الحمام العجيب، فيه بيشون إن فركه الإنسان يمينًا خرج الماء حارًا، وإن فركه شمالًا خرج باردًا.





الربل

عربة مصنوعة على هيئة صندوق خشبي، ولها غطاء يغطي الراكبين؛ ليحفظهم من المطر في فصل الشتاء، وحرارة الشمس في فصل الصيف، وفي بعض الأحيان تكون مكشوفة، وهي مغلفة بالجلد، وعليها نقوش بديعة مرسومة بدقة متناهية، وتسير العربة بأربع عجلات خشبية مؤطرة بمادة (التاير)، ويجرّها حصان أو حصانان. كان المرحوم برهان النجار وأخوه يقومان بصناعة الربلات ومن خشب التوت في الكاظمية، مقابل حديقة الملكة عالية (مؤسسة العين لرعاية الأيتام حالياً).

وتاريخ دخول أول عربة ربل إلى بغداد بعد دخول القوات البريطانية المحتلة للعراق، وكانت تسمى عند دخولها شوارع بغداد بـ (عربة لندن)؛ لكونها إنكليزية الصنع، وقبل دخولها كانت هناك وسائل نقل قديمة مثل الكاري، والتراموي، والبرشقة. لكن عربة الربل كانت تعتبر من وسائل النقل الراقية، حيث استقلها الملوك والأمراء والوزراء ووجهاء بغداد، كما أنّ عربة الربل كانت مظهرًا من مظاهر الحياة البغدادية القديمة، ووسيلة نقل مريحة، وأجورها مناسبة، قياسًا بأجور السيارات آنذاك. واشتهرت مدينة الكاظمية المقدسة بوجود أكثر من عشرة ربلات متواجدة في ساحة المدرسة الإيرانية، قرب مصرف لبنان المتحد، فكان هناك خط يصل إلى معبر سكة القطار قرب بيت أبو الضوايات الواقع خلف سكة القطار، والمجاور لسيف عبد الهادي الجلبي والعائدة للشيخ علي النجار الطائي مرورًا بشارع النواب، وكانت أجرة النفر عشرة فلوس. ومن أشهر سائقيها أموري العربنجي وناجي بابوج رحمهما الله. ومنذ منتصف الثمانينات اختفت عربة الربل من شوارع الكاظمية وبغداد، ولم يعد لها وجود.





عائلة خاتون والأوقاف الخيرية في بغداد

عائلة خاتون شخصية نسوية مشهورة ذكرها المؤرخون في مؤلفاتهم، قال الدكتور عماد عبد السلام في كتابه "عائلة خاتون صفحة من تاريخ العراق": هي ابنة أحمد باشا والي بغداد (١١٣٥هـ - ١١٦١هـ)، وحفيدة حسن باشا الأيوبي والي بغداد (١١١٦هـ - ١١٣٥هـ)، وزوجة سليمان باشا (أبو ليلة) والي بغداد (١١٣٦هـ - ١١٧٥هـ)، عُرفت بمحبتها لأعمال البر والتقوى، وكانت غير ذي عقب، فقامت بإنشاء بعض البنايات وجعلها وقفًا لها بعد مماتها، ومنها المحكمة الشرعية، وجامع العادلية الكبير، وجامع العادلية الصغير، وسقاية الماء التي أنشأتها على نهر دجلة لتزويد جامع العادلية الكبير بمياه الشرب وبعض المؤسسات التي بجانبه، فضلاً عن عامة الناس، وإنشاء بعض الخانات التجارية داخل بغداد وخارجها، وجعل وارداتها تصرف على منشآتها الدينية والعلمية الأخرى.

القرن الماضي، حيث أصبحت آيلةً إلى السقوط ومعرضة للخطر، وفي سنة ١٩٣٤م شيدت وزارة العدلية بناءً جديدًا للمحكمة في موقع المبنى القديم، وقد تم الاتفاق بين المتولين على وقفيتها من آل المميز وبين وزارة العدلية، لتخصيص إحدى حجرات المبنى لنقل رفات الواقفة عائدة خاتون من باحة المحكمة، وتم ذلك فعلاً، ونقلت الرفات إلى الحجرة المجاورة للحجرة المستخدمة مخزناً للسجلات، وقد انتقلت المحكمة فيما بعد إلى مكان آخر وأصبح المكان في الوقت الحالي محالاً تجارياً. كانت عائدة خاتون من أبرز سيدات بغداد في العصر العثماني، توفيت عام ١٧٦٨م ودفنت مؤمنة قرب أبيها وجدها في مقبرة أبي حنيفة، ثم نقلت لتدفن في باحة المحكمة الشرعية التي تعدُّ أقدم وأول أثر لها.

ومن أهم أوقافها المحكمة الشرعية التي تقع في جانب الرصافة من بغداد، وهي مطلة على نهر دجلة بجانب جامع العادلية الكبير، خلف بناية البنك المركزي، ولم يذكر المؤرخون تاريخ إنشائها، ولكن يمكننا أن نفترض أنها أنشئت في نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر للميلاد، وشرطت أن تكون محلاً للقضاء ولسكن القضاة؛ ولذلك عُرفت أحياناً ب(بيت القاضي)، وبقيت المحكمة تزاول أعمالها إلى الثلاثينيات من





بني الملكة النجيبية العراقية

(الإيلوازية)

عرفت ب(النجيبية)، وهي أول حديقة عامة في بغداد، ثم أنشئت عليها مستشفى المجيدية، التي سُمّيت في عهد المملكة العراقية ب(المستشفى الملكي)، وأضيفت إليها كلية الطب، ثم نقضت أكثر تلك المستشفى، وشيدت عليها مباني مدينة الطب الحديثة، وتسمية المحلة غير رسمية، وإلا فهي تعدُّ قسمًا من محلة «نجيب باشا».

الأصول التاريخية لمحلات بغداد /

د. عماد عبد السلام رؤوف

صفر ١٤٤٤هـ - أيلول ٢٠٢٢م

وكانت تعد الحد الشمالي للبستان الذي وقفه «صادق بك» من أمراء المماليك، ويقع على شاطئ دجلة؛ لذا فقد عرف بالشطاني، وللبستان الذي وقفه والي بغداد «سليمان باشا الكبير» في مفتح القرن الثالث عشر للهجرة/ التاسع عشر الميلادي على مدرسته في بغداد، وقد أستأجر المدرسة والي بغداد «محمد نجيب باشا» فحوّلها إلى حديقة عامة

إنّ هذه المحلة تسمى ب(العيواضية) خطأ، والصحيح أنّ أصل أسمها (الإيلوازية) نسبة إلى بستان لرجل من أهل أواخر العصر العباسي يدعى (إيلواز)، فعرفت المنطقة به فيما بعد، وهي تعد في ذلك العصر جزء من محلة المخرم، إحدى أهم محلات بغداد آنذاك، وأشير إليها في وقفيات العصر العثماني باسم (العيوازية)، أيضًا،



مقهى الشعراء في سوق الإسترابادي

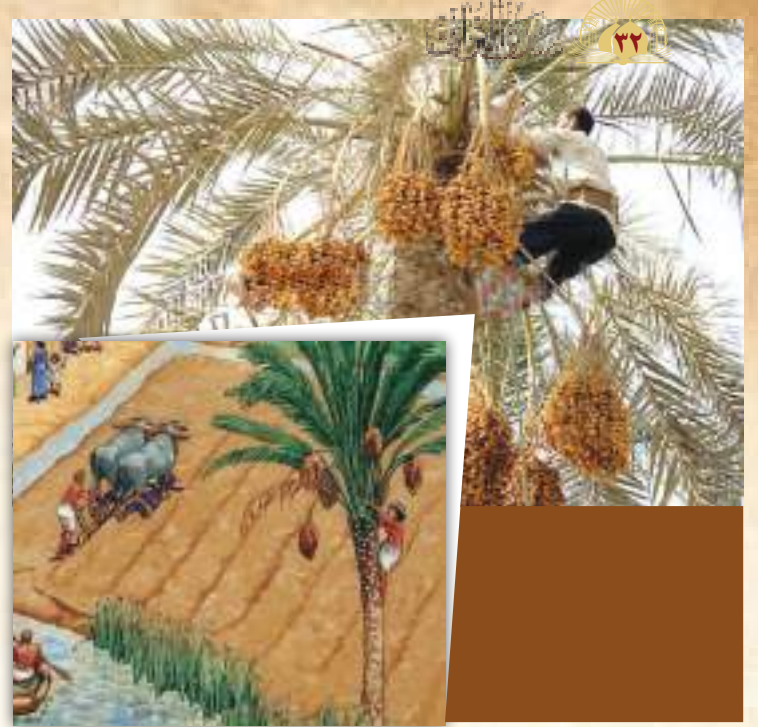
من المنتديات الثقافية مقهى الشعراء للشعر الحسيني والمقامات العراقية بأنواعها، فهناك الشاعر والقارئ والمستمع والهاوي للشعر أو المقام وهؤلاء كلهم يمثلون رواد هذا المقهى العريق.

أما الصفة الغالبة على المقهى فهو الصفة الحسينية، فقد خرجت الكثير من الذين برزوا أخيراً وسطع نجمهم في الأداء الصوتي ونظم الشعر والتزوّد من الأدب الحسيني والثقافة الكربلائية، وقد نبغ في هذا المقهى من شعراء القريض أيضاً، وكان لهم موسم دوري في كل عام في شهري محرم وصفر، كما أنّ هناك مناسبات ووفيات ومواليد متفرقة على مدار السنة.

ولا يخفى أنّ مثل هذه الندوات [تقرب] الأواصر وتعمل على توثيق الروابط بن الرواد وتنمي ثقافتهم وتشجذ قرائحهم لأنواع الأدب وصنوف الأغراض في الشعر.

ولمّا ضاقت المقهى بالحضور وتوسّعت الندوات تقرّر اتخاذ جامع (الحجّية باهي) منتدى لهم للشعر والنثر والخطابة، وكانت الندوات تعقد شهرياً هناك للاستماع إلى الجديد من النتاج الأدبي والشعري من المتخصصين والناشئين أيضاً، لقد تحرّج بفضل هذا المنتدى الكثير من الكُتّاب والشعراء والمؤلفين في داخل العراق وخارجه، ولا ريب أنّ هذه الحالة النيرة تدعو إلى الفخر والاعتزاز.

ولقد نبغ من هؤلاء رجال اختاروا طريق السياسة للدفاع عن الشعب المظلوم وعن عقيدته التي لا تزال الحرب قائمة ضدها إلى يومنا هذا. ومن أبرز أسماء هذا المنتدى هم: الملا حسن اللبان، والسيد صادق الأعرجي، والشيخ عبد الستار الكاظمي، الشيخ جابر الكاظمي البدري، الملة عباس عاشور، الملة حسن الكاظمي اللبان وغيرهم.



صاعود النخيل

من مهن التراث العراقي

يعتبر النخيل من أهم وأشهر الأشجار التي عرفها الإنسان منذ أقدم العهود. قال الأستاذ عبد الوهاب الدباغ في كتابه "النخيل والتمور في العراق": ورد ذكرها في نصوص قديمة ونصوص مقدسة، وإظهارها كمنبع للبركة والخير والعتاء. ولقد ورد ذكر النخيل في مسلة حمورابي في قوانين متعددة متعلقة بها، ومن هذا المنطلق استمدت النخيل أهميتها عبر العصور، وهي من المهن التراثية المهمة في العراق؛ لما يحويه العراق من أعداد كبيرة من النخيل، والتي أصبح بفضلها من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للتمور في العالم.

ولهذه المهنة أشخاص يمتنونون تنظيفها والاعتناء بها وجني ثمارها، وسمّيت هذه المهنة (صاعود النخيل)، وأنّ هذه المهنة تعدّ من المهن التراثية العراقية، وتشتهر بأدائها عائلات كاملة، لا سيما في محافظات الجنوب المعروف بكثافة النخيل الممتد زراعته من البصرة إلى بغداد. ومهنة صاعود النخيل من المهن الخطرة؛ ذلك لما يلاقيه العاملون فيها من خطر السقوط من أعلى النخيل وما إلى ذلك. ومن الأدوات التي يستخدمها الصاعود هو (التبليّة)، وهي أداة تتكون من ليف النخيل التي تُحاك ويتخللها من الداخل سلك معدني يلف على جذع النخلة ويعلق بالجهة الأخرى من الحصيرة، وعملها تسهيل التسلق وإسناد جسم الصاعود في أثناء التسلق والقيام بعمله بكل سهولة وأمان، وأيضاً من الأدوات التي يستخدمها الصاعود سكين حادة جداً (تسمى سكين التكريب)، وتستخدم من أجل قطع السعف وتنظيف النخيل، وتنشط هذه المهنة كل سنة من بداية فصل الربيع من كل سنة، حيث تبدأ عملية التلقيح والتنظيف للنخيل، وتستمر إلى منتصف شهر تشرين الثاني نهاية موسم جني التمور.



صدر حديثاً للشاعر المبدع الأستاذ مهدي جناح الكاظمي الجزء الخامس من ديوانه (تعلمت من الحسين عليه السلام)، ويقع الكتاب في ٣٣٦ صفحة، وقد تضمن درراً من قصائده في أهل البيت عليهم السلام وغيرها من مناسبات مهمة، وأهدى مكتبة مركز الكاظمية نسخة من الديوان.



صدر حديثاً للمهندس محمد صالح محمد كتابه الموسوم (باب المراد -دراسة في تاريخ مدينة الكاظمية-) ونشر عن مؤسسة "نائر العصامي" ببغداد، والكتاب هو دراسة بحثية تخطيطية لمدينة الكاظمية القديمة، تناول جزءاً من تاريخ هذه المدينة وتخطيطها الحضري، ويقع الكتاب في ٢٩٠ صفحة. وقد أهدى مكتبة مركز الكاظمية نسخة منه.



صدر حديثاً للمهندس عبد الكريم الدباغ كتابه الموسوم (الأستاذ الدكتور عز الدين آل ياسين حياته-شعره-نثره) وقد نشر عن "الكاظمية للتأليف والتحقيق والنشر"، سلط الضوء فيه على السيرة العلمية للأستاذ آل ياسين من خلال جمع ما يتعلق به من شعر ونثر، ويقع الكتاب في ٦٣٠ صفحة. وقد أهدى مكتبة مركز الكاظمية نسخة منه.

ذاكرة كاظمية ..

وبيان تاريخ تأسيس الموكب وأعماله التي يقوم بها، حيث تم استضافة الحاج جميل الجواهري نجل خادم الحسين المشهور "عبود الجواهري" ليتحدث عن تاريخ الموكب، ومراحل تأسيسه، والسيدة "سرور الجواهري" للحديث عن الخدمات التي يقدمها الموكب أيام محرم الحرام وغيره، فضلاً عن النشاطات الثقافية الأخرى التي تقام في مقر الموكب.

من أجل توثيق معالم مدينة الكاظمية المقدسة من خلال الذاكرة الكاظمية الحيّة فقد عمل مركز الكاظمية لإحياء التراث على عقد لقاءات خاصة مع بعض الشخصيات الكاظمية للحديث عن ذكرياتهم التاريخية والتراثية والاجتماعية وغيرها، وقد تم تسجيل أكثر من حلقات عشر تخصصية في هذا المجال، كان آخرها لقاء يسلط الضوء على أحد مواكب الكاظمية القديمة (موكب الجواهريّة)



إجازات كاظمية




إجازة السيد حسن الصدر إلى السيد هبة الدين الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنجز من أممته الهدى، ويصل من قطع الله، والصلوة على أشرف الرسل، عن ربه السموات، محمد وآله أكمل البركات، والرحمة والبركات على رؤس الأجناس، فسيده وإمامه، وإمام حنيفة وشكوى أهل العلم بالدين، والعقود الحسن الصريح، والمخاطبة من عن الخلف والأقطار، والشمس والأبدان.

لما بعد، فقد سألت إمام الله عن جلالته بطلبك إجازة بيده بأعلى إسمائه، وما صح بهتادها علي، بالهداية والكنز، وما شرف، وما تسلسل، لتكون ركباً متصل الإستاذ بقرانها المتصلة بأشرف الرسل، فحمد الله وأله المهدى، فاستخرجت الله حل جلالته في ذلك، وأجرت لنا أن نروي عن أبي إسحاق، وهو ما نروي عن السيد العلامة المتبحر الميرزا محمد قاسم بن زين العابدين الجوسردي الأصفهاني صاحب الأصول آل الرسول، عن أبيه الثاني العالمين السيد محمد حسن الدين الهادي الأصفهاني، عن أمثاله السيد بحر العلوم محمد الهادي القاسمي، عن أمثاله المحقق الآقا محمد باقر بن محمد آقا الأصفهاني الشهير بالهادي، عن أبيه عن العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد باقر، عن الشيخ أبي البركات، العالم، العالم، المحدث، الواعظ، المصنف في الجامع العميق عن الشيخ الأجل، الأنظمة علي بن عبد الغني الكركي، عن الشيخ محمد بن هلال الجوزي، عن أبي العباس محمد بن محمد الحلبي، عن المصنف العلامة السيدي، عن السيد محمد بن سنان، عن أبيه فخر المحققين محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد الحلبي، عن أبيه العلامة [المعلم]، يقول مطلق بقرانه المذكورة في إجازته التي رقمه: المذكورة في إجازات البحر.

إذ انتقلت أنا من منزل مسقط رأسي إلى بلدكم الشريف، فبذلقتكم على أشرف الرسل، عن ربه السموات، محمد وآله أكمل البركات، والرحمة والبركات على رؤس الأجناس، فسيده وإمامه، وإمام حنيفة وشكوى أهل العلم بالدين، والعقود الحسن الصريح، والمخاطبة من عن الخلف والأقطار، والشمس والأبدان.

لما بعد، فقد سألت إمام الله عن جلالته بطلبك إجازة بيده بأعلى إسمائه، وما صح بهتادها علي، بالهداية والكنز، وما شرف، وما تسلسل، لتكون ركباً متصل الإستاذ بقرانها المتصلة بأشرف الرسل، فحمد الله وأله المهدى، فاستخرجت الله حل جلالته في ذلك، وأجرت لنا أن نروي عن أبي إسحاق، وهو ما نروي عن السيد العلامة المتبحر الميرزا محمد قاسم بن زين العابدين الجوسردي الأصفهاني صاحب الأصول آل الرسول، عن أبيه الثاني العالمين السيد محمد حسن الدين الهادي الأصفهاني، عن أمثاله السيد بحر العلوم محمد الهادي القاسمي، عن أمثاله المحقق الآقا محمد باقر بن محمد آقا الأصفهاني الشهير بالهادي، عن أبيه عن العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد باقر، عن الشيخ أبي البركات، العالم، العالم، المحدث، الواعظ، المصنف في الجامع العميق عن الشيخ الأجل، الأنظمة علي بن عبد الغني الكركي، عن الشيخ محمد بن هلال الجوزي، عن أبي العباس محمد بن محمد الحلبي، عن المصنف العلامة السيدي، عن السيد محمد بن سنان، عن أبيه فخر المحققين محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد الحلبي، عن أبيه العلامة [المعلم]، يقول مطلق بقرانه المذكورة في إجازته التي رقمه: المذكورة في إجازات البحر.

نقل إجازة أبي إسحاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنجز من أممته الهدى، ويصل من قطع الله، والصلوة على أشرف الرسل، عن ربه السموات، محمد وآله أكمل البركات، والرحمة والبركات على رؤس الأجناس، فسيده وإمامه، وإمام حنيفة وشكوى أهل العلم بالدين، والعقود الحسن الصريح، والمخاطبة من عن الخلف والأقطار، والشمس والأبدان.

لما بعد، فقد سألت إمام الله عن جلالته بطلبك إجازة بيده بأعلى إسمائه، وما صح بهتادها علي، بالهداية والكنز، وما شرف، وما تسلسل، لتكون ركباً متصل الإستاذ بقرانها المتصلة بأشرف الرسل، فحمد الله وأله المهدى، فاستخرجت الله حل جلالته في ذلك، وأجرت لنا أن نروي عن أبي إسحاق، وهو ما نروي عن السيد العلامة المتبحر الميرزا محمد قاسم بن زين العابدين الجوسردي الأصفهاني صاحب الأصول آل الرسول، عن أبيه الثاني العالمين السيد محمد حسن الدين الهادي الأصفهاني، عن أمثاله السيد بحر العلوم محمد الهادي القاسمي، عن أمثاله المحقق الآقا محمد باقر بن محمد آقا الأصفهاني الشهير بالهادي، عن أبيه عن العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد باقر، عن الشيخ أبي البركات، العالم، العالم، المحدث، الواعظ، المصنف في الجامع العميق عن الشيخ الأجل، الأنظمة علي بن عبد الغني الكركي، عن الشيخ محمد بن هلال الجوزي، عن أبي العباس محمد بن محمد الحلبي، عن المصنف العلامة السيدي، عن السيد محمد بن سنان، عن أبيه فخر المحققين محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد الحلبي، عن أبيه العلامة [المعلم]، يقول مطلق بقرانه المذكورة في إجازته التي رقمه: المذكورة في إجازات البحر.



مجلس الشورى الإسلامي
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

وثائقيات ..

وفد الهيئة المؤسسة لموكب أهل البيت عليه السلام في الكاظمية المقدسة الذي أسس عام ١٩٦٧م في لقاء مع السيد إسماعيل الصدر للحصول على موافقة المرجع الديني الأعلى السيد محسن الحكيم عليه السلام لصرف بعض الحقوق الشرعية على شراء بيت للموكب في كربلاء وقد تم ذلك. (من أرشيف المهندس عبد الكريم الدباغ)





Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine / Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center
Issue (11), Sufar 1444 AH, September 2022 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage, the city of Kadhimiya, and everything linked to its heritage and its scholars, forums, and schools, as well as the heritage of the city of Baghdad, the capital of the Republic of Iraq.

This issue

contains the following articles:



18



25



30



31

7 - Imam Hussain (AS) in the Kadhimiyan Heritage

8 - The Poet of Arab.. Abdul-Mohsen Al-Kadhimi

12 - Sheikh Muhammad Hasan Aal-Yasin..

25 - Al-Zawraa Newspaper

27 - Folk costumes in the Iraqi civilization

30 - Adila Khatun

صفر ١٤٤٤هـ - أيلول ٢٠٢٢م





لوحة من عمل الفنان الأستاذ إبراهيم النقاش
لمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام